

الكتاب الدائم للعرب



1 - التعريب

التونسية بوزارات الخارجية والثقافة والتعليم حول قضايا ونشاط المكتب الدائم ، كما اتصل في باريس بمنظمة اليونسكو في شأن العلاقات الثقافية بين اليونسكو والمكتب الدائم للتعريب .

* مثل الاستاذ محمد بنزيان في شهر يبرابر الماضي المكتب الدائم للتعريب في مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الذي انعقد بالكويت ، اذ طرح هناك قضايا تتعلق بمساندة المكتب ودعاه من جديد - على انظار وزراء التربية العرب .

* خطت الجزائر الخطوة الاولى في طريق التعريب الاداري ، فقد صدرت مراسيم تقرر بموجبها عدم قبول اي موظف في مختلف الاسلاك الادارية ابتداء من يناير 1971 الا بعد حصوله على منسقة كافية من اللغة العربية وعلى كل الموظفين الذين ادرجوا في السلك الاداري قبل هذا التاريخ ان يحصلوا على هذا القدر من المعرفة باللغة القومية متبلورا في دبلوم احداث خصيصا لهذا الغرض .

2 - الموسوعة

* عقدت الامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب في السادس من ابريل 1967 اجتماعا في موضوع الموسوعة المغربية حضره كل من الاستاذ ابراهيم الكتاني ، والاستاذ حسن ابراهيم عزرو المحاضر الاول بكلية عبدالله فايدو جامعة فيجيريا بالاضافة الى اعضاء من أسرة المكتب الدائم .

* لفائدة مجلة اللسان العربي ، طلب المكتب الدائم للتعريب من معالي سفير المغرب في الارجننتين والبرازيل ربط اتصالات ثقافية بأدباء وبخاتمي أمريكا اللاتينية .

* التحق السيد محمد بن زيان ، المفتش الاول بوزارة التربية الوطنية ، بالمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، وقد عين نائبا للامين العام للمكتب .

* قام السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله برحلة الى باريز في شهر اكتوبر الماضي اتصل خلالها بالمسؤولين في شركة ا. ب. م الميكانيكوغرافية من اجل الاستفادة من تجهيزاتها الالكترونية في عمل المكتب الدائم ، كما عقد جلسات عمل مع المسؤولين في الفرع التاريخي للمكتبة الوطنية بباريز لدراسة الوثائق المصورة قبل ايفاد بعثة الى العواصم الاوروبية من اجل تصديرها وذلك كمصادر لموسوعة المغرب العربي ، وقد توصل من هذه المكتبة بلوائح عن المصادر الغميسة (غير المنشورة) البعثرة في كثير من العواصم .

* قام السيد محمد اديب السللاوي الملحق الصحفي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب برحلة في شهر نوفمبر الى كل من تونس وباريز ، اذ اتصل في الجمهورية

وقد ناقش هذا الاجتماع وسائل جمع المصادر والمراجع الافرنجية الخاصة بموسوعة المغرب العربي.

* طلب المكتب الدائم لتنسيق التعريب من الحكومة الليبية رسميا تكوين هيئة للموسوعة الليبية في اطار الهيئة العامة لموسوعة المغرب العربي .

* ادلى الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الامين العام للمكتب الدائم للتعريب بتصريح للصحافة المغربية ، حول موسوعة المغرب العربي ، تحدث فيه عن البسطة التي تتبعها هيئة الموسوعة في انجاز ابحاثها ودراساتها ، كما تحدث عن المراحل التي قطعها المكتب الدائم لاعداد هذه الموسوعة .

* انشأت الجمهورية السودانية مركزا للتوثيق التربوي ، وقد اتصل به المكتب الدائم للتعريب من أجل التعاون في مجال البحث العلمي ، والموسوعة المغربية.

* ربط المكتب الدائم للتعريب اتصالات وثيقة مع مجموعة من اساتذة الجامعات الاربوية والاميركية ورجال الاستشراق من أجل المساهمة في ابحاث الموسوعة المغربية .

* ربط المكتب الدائم للتعريب علاقات ثقافية مع سفارة اسبانيا بالرباط من أجل تزويد هيئة الموسوعة المغربية بالمراجع الاسبانية حول الدراسات المغربية ، والاستفادة من المراجع الاسبانية الموجودة بالخزائن العامة باسبانيا ، وايفاد وفد عن المكتب للمكتبات الاسبانية للاطلاع على الوثائق المغربية هناك .

* قدم المكتب الدائم لتنسيق التعريب الى سفارة الولايات المتحدة الاميركية مذكرة ضمنها نشاطه العلمي خلال خمس السنوات الاخيرة ، كما أعرب عن رغبته في ربط اتصالات ثقافية برجال الاستشراق بالولايات المتحدة الاميركية للتعاون في موضوع موسوعة المغرب العربي وذلك علاوة على الوصلة الوثيقة برجال المنجر من العرب .

* طلب المكتب الدائم للتعريب من معالي سفير المغرب بفرسوفيا تزويد هيئة الموسوعة المغربية بقائمة المستشرقين الفرسوفيين وأبحاث حضارية ان أمكن وتبذل هذه السفارة جهودا مشكورة في مساعدة المكتب.

* في موضوع الموسوعة كذلك ، طلب المكتب الدائم للتعريب من وزارة الارشاد النيجيرية تزويده بقائمة كاملة للكمية الكبيرة من الوثائق والمخطوطات الموجودة بالخزانة العامة النيجيرية والتي لها ارتباط بتاريخ العلاقات المغربية الافريقية .

* تكونت في المكتب الدائم للتعريب لجنة موسعة للبحث في المخطوطات والمستندات الموجودة في الاطوار الافريقية وذلك لمساعدة هيئة الموسوعة المغربية .

* كلف المكتب الدائم للتعريب باتفاق مع السيد المحافظ العام للمكتبة العامة بالرباط الاستاذ عبدالسلام بنسودة للبحث في الصكوك والحوالات الحبسية ، وذلك لاعداد المراجع والمصادر لموسوعة المغرب العربي .

* عقدت الامانة العامة لهيئة الموسوعة المغربية في آخر يناير من السنة الماضية اجتماعا مصفرا تحت رئاسة الاستاذ علال الفاسي ، استعرضت فيه جميع المراحل التي قطعها المكتب في اعداد الوثائق الخاصة بالموسوعة وكذا الابحاث والدراسات العلمية الموسوعية

* في نطاق تحضير الجزء الاول من المجلد الاول من موسوعة المغرب العربي بدأت ترد على المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي الابحاث والوثائق والتقارير الاضافية من معالم الحضارة المغربية طبقا للخطة المقررة في ذلك .

* توصل المكتب الدائم للتعريب من وزارة الداخلية المغربية بابحاث ووثائق حضارية ، وبمجموعة كبيرة من التقارير عن وثائق أربع عشرة عمالة مغربية وذلك في نطاق الاعداد العلمي لموسوعة المغرب العربي .

* جرد المكتب الدائم للتعريب كتب التراجم العربية لاستخلاص الاعلام المغربية واسماء المدن والقرى ، وكل المواضيع التي تتصل بالموسوعة المغربية وترتيبها حسب الحروف الهجائية في جزايات بلغ عددها عشرات الآلاف .

* يهتم المكتب الدائم بالحوالات الحبسية المركزة في المكتبة العامة بالرباط ، وقد انعقدت جلسة عمل حضرها بالاضافة الى السيد الامين العام والمحافظ العام للمكتبة خبراء في المخطوطات والوثائق وتم الاتفاق

كما نظمت فيه الكثير من المعارض العلمية والثقافية الهامة .

وهكذا وصل الى المغرب للمشاركة في هذا المهرجان الثقافي الاستاذ محمد عنان الصالح استاذ بجامعة الرياض مندوبا عن المملكة العربية السعودية والاستاذ عاصر صعب الاستاذ بالمعهد الاصلي للدراسات الزنجية موفدا من قبل حكومة السينغال .

وبالمناسبة نظم المكتب أربعة معارض هامة بفاس والرباط وتطوان والبيضاء .

* في اطار هذا الموسم الثقافي نظمت ندوة علمية متلفزة بالرباط شارك فيها الاساتذة :

- الدكتور المهدي بن عبود .
- الدكتور عزيز القباچ
- الدكتور عز الدين العراقي
- الاستاذ العربي حصار
- الدكتور حمزة الكتاني

* وبهذه المناسبة تلقى المكتب الدائم للتعريب من عدة جامعات ومجامع عربية مجموعات من الكتب العلمية والعسكرية الهامة للتعريف بها في معارضه .

4 — المعجم العام

* طلب المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي من جميع وزراء التربية في البلاد العربية ان تعين لها مراسلين في العلوم والرياضيات والكيمياء والفيزياء والاقتصاد والقانون والادارة في المكتب الدائم للتعريب .

* في اطار التصميم العشاري للمكتب ، عقد الملحق الثقافي اجتماعا مع السادة الملحقين الثقافيين للسفارات العربية ، بسط لهم فيه الغرض من التصميم العشاري لمكتب التعريب الدائم .

* وافقت جامعة الدول العربية على التصميم العشاري الذي اعده المكتب الدائم للتعريب في اطار نشاطه العلمي لعشر السنوات القادمة .

تالت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية عن هذا المشروع بانه الوسيلة المثلى لاية خطة علمية تنتهج في موضوع التعريب أو توحيد المصطلحات العلمية .

على خطة للاستفادة من هذه الصكوك التي يبلغ عدد سجلاتها أربعة وستين مرتبة كلها ترتبنا حديثا بفضل جهود المكتبة الوطنية ، وتعمل وزارة الاوقاف الآن باتصال مع المكتب الدائم من أجل جمع باقي الحوالات المعروفة بالزمائم لانها تشكل ذخيرة ثمينة لتاريخ المغرب .

3 — المعارض

* شارك المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي برواق كبير في المعرض الدولي بالدار البيضاء لسنة 1967 احتوى على الكثير من الكتب العلمية والاقتصادية والقانونية . وقد ترك هذا الرواق صدى كبيرا في نفوس الزائرين هواة العلم والثقافة .

* من فاتح ماي الى خامس عشر منه من السنة الماضية ، نظم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي معرضا للمكتب العسكرية بقاعة دار الفكر بالرباط وقامت بزيارة هذا المعرض مئات الطلبة ، ورجال الشرطة والجيش ...

* نظمت مندوبية المكتب الدائم للتعريب بشمال المغرب موسما علميا بتطوان فيما بين 16 ابريل و 15 ماي من السنة المنصرمة القيت اثناءه عدة محاضرات كما اقيمت في هذه الفترة عدة معارض علمية وثقافية ..

* في اطار هذا الموسم نظمت بمدينة تطوان ندوة علمية في موضوع (تعريب القضاء) شارك فيها الاساتذة الدكتور علوش ، والاستاذ الكزبري . ومحمد الفاسي الفهري وعبد الله العمراني .

* نظمت منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة ذكرى 18 ماي مهرجانا خطابيا كبيرا بالرباط شارك فيه اصحاب المعالي السفراء ، ورؤساء الهيئات والاتحادات العامة للطلبة والشغل ، وبعض الادباء والمثقفين وناب عن المكتب الدائم في هذا المهرجان ملحقه الثقافي الاستاذ محمد العلمي .

* نظم المكتب الدائم للتعريب على مستوى العالم العربي موسما ثقافيا كبيرا من 15 ابريل الى 15 ماي 1967 تحت شعار دور اللغة العربية في خدمة الفكر الحضاري والعلمي القيت فيه العديد من المحاضرات ،

✳ وجهت جامعة الدول العربية الى كل الحكومات العربية مذكرة ترحو فيها التعرف على ما قدمته هذه الدول للمكتب الدائم للتعريب من اعانات مادية وذلك من انشائه سنة 1961 ، وعلى مدى التعاون القائم بينها وبين المكتب الدائم للتعريب .

✳ وزع المكتب الدائم للتعريب نسخا من التصميم العشاري الذي يخطط عمل المكتب في عشر سنوات من أجل توحيد المصطلح العلمي العربي . واحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة على مختلف الهيئات العلمية والكليات والجامعات والانفراد العلميين في العالم العربي

✳ طلب المكتب الدائم للتعريب من عدة كليات وجامعات عربية . ومن بعض الافراد العلميين في العالم العربي موافقاته في اطار التصميم العشاري ، بها يعن اهم من مصطلحات علمية جديدة لدمجها في المعجم العام الذي ينوي المكتب اصداره

✳ اخبرت جريدة الجمهورية بالقاهرة ، ان جامعة الدول العربية عهدت الى المكتب الدائم للتعريب بالعمل على استكمال وضع سلسلة من المعاجم اللغوية التي بدأ خبراء التعريب في العالم العربي قبل اربع سنوات بالتحضير لها ، وذلك باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

✳ وزعت جامعة الدول العربية على وزراء خارجية البلاد العربية مذكرتين هامتين : احدهما حول مساندة الجامعة العربية للتصميم العشاري للمكتب الدائم ووجوب اسهام الدول العربية في تمويله ، والثانية لحث الدول العربية على التعجيل بتشكيل شعب وطنية للتعريب في كل عاصمة عربية ، وذلك لاسماع صوت كل الاقطار العربية في الحقل الثقافي واللغوي عن طريق المكتب الدائم .

✳ يستعد المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي لاصدار معجم علمي عام بثلاث لغات : العربية والفرنسية والانجليزية .

المكتب الدائم كتب بهذا الموضوع لاختلاف الشخصيات العلمية العربية .

✳ كما يستعد المكتب الدائم في اطار التصميم العشاري لاصدار سلسلة من المعاجم العلمية بثلاث

لغات وهي العربية والفرنسية والانجليزية ، منها معجم الرياضيات ومعجم الكيمياء ، ومعجم المصطلحات المكتبة والصناعية ومعجم المصطلحات الاقتصادية والمالية ، ومعجم الفقه والقانون ، والمعجم الطبي والمعجم الحضاري .

✳ طلب المكتب الدائم للتعريب من مختلف الجامعات العلمية والادبية العربية تزويده بها استجد عندها من مصطلحات علمية او ادبية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية لاضافتها الى المعجم العام الذي يملك المكتب في اعداده وترتيبه ، كما طلب من المكتبات العربية ودور النشر في العالم العربي تزويده بمختلف المعاجم والقواميس التي صدرت عنها في المدة الاخيرة للاستفادة منها في هذا العمل الكبير .

5 - الاستفتاء

✳ اصدر المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي نشرة تتضمن نتائج الاستفتاء حول مشاكل اللغة العربية الذي قام به المكتب في جميع انحاء الوطن العربي والاسلامي مع كثير من الشخصيات العلمية والفكرية . وقد قامت مختلف الصحف العربية والاجنبية بتحليل هذا الاستفتاء ونشرت تعليقات ضافية عنه واجوبة قيمة لاساتذة مرموقين في الحقل اللغوي والعلمي .

✳ اسهمت عدة صحف ومجلات عربية في بلورة استفتاء المكتب الدائم حول (قضايا ومشاكل اللغة العربية) بنشرها استطلاعات علمية لاساتذة وادباء من العالم العربي والاسلامي .

✳ الاذاعة الوطنية المغربية ساهمت من جهتها باذاعة العديد من الاجوبة العلمية التي توصل بها المكتب في موضوع الاستفتاء الاول (قضايا ومشاكل اللغة العربية) .

✳ طلب المكتب الدائم للتعريب من مندوبياته الاقليمية تنظيم ندوات في موضوع (علاقة الاسلام باللغة العربية) وذلك لبلورة موضوع هذا الاستفتاء الهام .

✳ قام معالي سفير المملكة المغربية ببيفداد بتوزيع نص الاستفتاء على اعضاء المجمع العلمي

* طلب المكتب الدائم للتعريب من مندوبياته الثقافية بالمدن المغربية تنظيم ندوات حول تجربة التعريب في حقل القضاء والقانون ، وفي حقل العلوم والرياضيات ، وذلك في إطار نشاطها السنوي العادي لسنة 1968 .

وبالفعل فقد عرفت مختلف المندوبيات ندوات في هذا الموضوع كما ان الصحافة الوطنية المغربية اسهمت في بلورة ونشر تقارير ضافية عن هذه الندوات .

* عقد المكتب الجديد للمندوبية الثقافية العامة لشمال شرق المغرب التابعة للمكتب الدائم للتعريب اول اجتماع له في فاس برئاسة الاخ محمد السلاوي وكان جدول الاعمال يتضمن المشروع التخطيطي العام لوسم المندوبية الجديد لسنة 1968 .

هذا ومازالت المندوبية العامة التابعة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي الموجودة بفاس ونواحيها توالي نشاطها الثقافي ، وقد شكلت : شعبة للثقافة للإشراف على تنظيم محاضرات ، وندوات ، ومهرجانات ، وتجمعات متنوعة .

شعبة للتعريب : لمراقبة الواجبات وعناوين الازقة وملاحظة التحريفات الواردة فيها ، مع مهرجانات شعبية للدعوة الى رفع العجمة والبطانة في اساليب المخاطبة والعمل لاعداد اشربة تعالج هذه المشاكل ، وكذلك الاتصال بدور النشر في شأن التعريف بالانتاج المغربي بمختلف اللغات .

شعبة الاعلام : لقاء اضاء على نشاط المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي والدعاية لكل المهرجانات التي تشرف على تنظيمها المندوبية العامة والمكتب المعربة تعريبا كاملا والعمل على تشجيع نشر ترجمات ذوي الكفاءات في هذا الباب .

شعبة الاقتصاد والمالية : البحث عن منتجات الاقليم واحصاؤها مع دراسات ديموغرافية للسكان وائر السلم الديموغرافي على معيشة السكان والاتصال بالمؤسسات الاقتصادية لتعريب مصطلحاتها على الصعيد الوطني (الابناك الكبرى مثلا) .

شعبة الحضارة المغربية : البحث العلمي المركز في بعض الوقائع التي لم يتم تحقيقها مثل تاريخ مدينة فاس او تاريخ المغرب القديم .

المراقي وثلة من كبار الادباء في العراق كما قام بنفس العمل السادة سفراء المغرب في فارسوفيا وتونس والكويت كما ان الاتحاد البريدي العربي بالقاهرة قد عمم الاستفتاء على ادارات الاتحاد البريدي بالعالم العربي .

ونشرت وزارة الاعلام في بعض الاقطار العربية وكذلك بعض وزارات التربية (نخص بالذكر منها وزارتي التربية الاردنية والاعلام بالجمهورية العراقية) نص الاستفتاء على نطاق واسع ، كما ركز توزيعه بين اعضاء مجامع القاهرة وبغداد ودمشق من طرف الامانة العامة في هذه المجمع الموقرة وتوصل المكتب الدائم بأجوبة عديدة كما تلقى اشعارات بأجوبة اخرى يضيق نطاق هذا العدد عن نشر مجموعها وقد نفرد لهذه الغاية ملحقا خاصا .

وقد قام ايضا كل من معالي سفير المغرب بالكويت الاستاذ عبد اللطيف المراقي ومعالي سفير المغرب ببغداد الاستاذ عبد الرحمن الفاسي ومعالي سفير المغرب في كراتشي الدكتور السعداني بتوزيع نصوص الاستفتاء على رجال الفكر في كل من الكويت وبغداد وباكستان وقد تلقينا كثيرا من الاجوبة في الموضوع سننشر ما وصلنا متأخرا منها في عدد لاحق من المجلة .

6 - مندوبيات المكتب الدائم

* عين المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي الاستاذ عبد الله العمراني الاستاذ بكلية الآداب بتطوان ، نائبا للمكتب في شمال المغرب .

* قامت المندوبية الثقافية للمكتب الدائم لتنسيق التعريب بمدينة خريكة بسلسلة من النشاطات الثقافية والفنية ، وقد سبق لها ان قامت بنشاط ثقافي ملحوظ في السنة الفارطة اشتمل على سلسلة من المحاضرات شارك فيها لفيف من الباحثين والاختصاصيين ، كما نظمت ندوات وحفلات مسرحية وموسيقية .

* نظمت المندوبية العامة للمغرب الشرقي التابعة للمكتب الدائم معرضا للكتاب العلمي دشنه السيد الامين العام للمكتب الدائم وارتجل محاضرة قيصة حول اهداف المكتب الدائم ومنجزاته .

وقد رحب المكتب الدائم بالفكرة، وهو الآن يجري اتصالات مع الحكومة التونسية لتنفيذها .

***** وزعت جامعة الدول العربية على الدول الاعضاء مذكرة مؤرخة بـ 25 - 2 - 1967 تطلب فيها من البلاد العربية التي لم تنشأ بعد شعباً للتعريب ، العمل على انشاء هذه الشعب من اجل تحقيق الاهداف الكبيرة والبعيدة الذي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي وقد اوضحت الجامعة العربية في هذه المذكرة مختلف التوصيات التي سبق أن اتخذت بهذا الصدد من طرف مؤتمر التعريب بالرباط ، ومجلس الجامعة العربية بالقاهرة، ومؤتمر وزراء التربية ببغداد .

***** تقوم اللجنة الاردنية للتعريب بنشاط كبير في الحقل الثقافي بالملكة الاردنية الهاشمية وهي تعقد اجتماعاتها الدورية برئاسة معالي وزير التربية ومشاركة اساتذة كبار وتوافينا بمقرراتها .

9 - اللافئات التجارية

***** ابلغت وزارة الداخلية المغربية مختلف عمال المدن والاقاليم رغبة المكتب الدائم للتعريب في كتابة اللافئات التجارية والاقتصادية بلغة وحروف ثلاثم حضارة المغرب ولا تترى بقيمة لغة الضاد .

وعلمنا ان مختلف العملات المغربية انشأت مصالح خاصة للتعريب لافئات المتاجر والادارات العامة والخاصة .

والمكتب الدائم يساعد هذه المصالح بكل الوسائل الضرورية للقيام بهذه المهمة .

ولجان المكتب الدائم الثقافية تتوصل باستمرار بلائعات تجارية واقتصادية مكتوبة بلغات اجنبية قصد تعريبها .

وسيصدر المكتب الدائم قريبا بحول الله معجما للائعات يوزعه في كافة اقطار العالم العربي من اجل توحيد الشارات والكتابات الخارجية في المخازن التجارية .

شعبة القضاء والقانون : مراقبة الصيغ القانونية ومدى تطورها بين حاجيات الاقليم ، سير الاحكام ومعدل الجرائم واسبابها واثار الاقليم عليها واثرها على الاقليم ، الاشارة الى بعض المستندات القانونية وملاحظة ضررها او جدوى الزيادة فيها .

وتوالي المندوبية اجتماعاتها للنظر في تطبيق هذه المشاريع واعداد مشاريع اخرى .

7 - المكتبة

***** تواصل مختلف الهيئات والجامع اللغوية والجامعات والمكتبات العامة ودور النشر العربية تزويد خزانة المكتب الدائم بالمؤلفات الجديدة فسي اللغة والعلوم ومختلف شعبة المعرفة .

***** قام قسم التبادل الثقافي بالمكتب الدائم بتوسيع شبكة مبادلاته مع البلاد العربية والاجنبية .

وترد على هذا القسم عشرات المراسلات كل يوم تطلب منشورات ومطبوعات المكتب الدائم التي نعتذر عن نفاد مجموعها وسنعمل بحول الله على تجديد طبع معاجمنا بعد تنقيحها في نطاق التصميم العشاري .

***** يفكر المكتب الدائم للتعريب في فتح خزائنة علمية لجمهور المثقفين والطلبة ...

وقد قام الامين العام للمكتب باتصالات في هذا الشأن مع وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة .

8 - الشعب الوطنية للتعريب

***** اتصل المكتب الدائم للتعريب بالحكومة الجزائرية من اجل انشاء شعبة للتعريب بالجزائر ، وذلك وفقا لتوصيات مؤتمر التعريب الاول المنعقد بالرباط في ابريل 1961 .

***** اقترحت وزارة الثقافة والاعخبار بالجمهورية التونسية على مبعوثنا بتونس تنظيم ندوة بين مندوبين عن المغرب وتونس والجزائر وليبيا ، قصد انشاء شعبة مستقلة للتعريب ذات اهداف موحدة للمغرب العربي .

اتباء عامة

* قامت لجنة السينا في المجلس الاعلى لرعاية العلوم الاجتماعية بالجمهورية العربية السورية بالتحقيق في المصطلحات الفنية السينمائية المستعملة محليا وعالميا وتوصلت الى وضع معجم لهذه المصطلحات بالفرنسية والانجليزية والالمانية والعربية .

* اصدر الديوان الملكي بأمر من صاحب الجلالة ملك المغرب الحسن الثاني نصره الله تعليماته لمختلف الوزارات ورجال السلطة في انحاء المملكة المغربية من اجل مساندة المكتب ومساعدته في عمله الرامي الى تنسيق التعريب في العالم العربي والى تدوين موسوعة على صعيد المغرب العربي .

* اصدر المستعرب السوفياتي السيد مينادجيان معجما فنيا باللغتين العربية والروسية .

ومعلوم ان الاستاذ مينادجيان هو مراسل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بالاتحاد السوفياتي .

* في اطار الاستعداد لتطبيق التصميم العشاري للتعريب وجه المكتب الى اصحاب المعالي وزراء التربية بالدول العربية الشقيقة اقتراحا بشأن تعيين أعضاء مراسلين في العلوم والرياضيات والكيمياء والفيزياء والاقتصاد والقانون والادارة يرجع اليهم المكتب لتبادل الآراء حول المصطلحات العلمية والتقنية .

وقد واغتنا لحد الآن - استجابة لهذا الاقتراح - دولة الكويت والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية والجمهورية التونسية بمراسليها وهم السادة :

(1) الجمهورية التونسية :

الاساتذة : الحبيب زغنده - محمد السوسي - أحمد العائلي .

(2) دولة الكويت :

الاستاذ حمدي عشاوي
الدكتور عبدالحى حجازي
— الكيمياء
— القانون

الدكتور ابراهيم عبد الرحيم هميمي — الادارة
الدكتور احمد ابو اسماعيل — الاقتصاد
الاستاذ زهير الكرمي — العلوم
الاستاذ حسين نجم — الرياضيات
الاستاذ احمد فريد — الفيزياء

(3) الجمهورية العراقية :

الدكتور يوسف عز الدين — الامين العام للمجمع العلمي العراقي

محمد شيت — عضو المجمع العلمي العراقي
الدكتور مصطفى جواد — عضو المجمع العلمي العراقي

(4) المملكة العربية السعودية :

جامعة الرياض كل المواد العلمية

(5) المملكة الاردنية الهاشمية :

* توصلنا من معالي وزير التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية بقائمة الاساتذة الاردنيين المحترمين الذين تفضلوا فقبلوا ان يكونوا أعضاء مراسلين للمكتب الدائم كل في دائرة اختصاصه وهم :

- (1) الدكتور صبحي القاسم (نبات واحياء)
- (2) الدكتور موسى الناظر (الكيمياء)
- (3) الدكتور عدنان بدران (الاحياء)
- (4) الدكتور عدنان انعام (رياضيات)
- (5) الدكتور محمد صقر (اقتصاد)

(6) الدكتور امين موافي (الرياضيات البحث — نظرية الاعداد) وهو الآن استاذ في الجامعة الامريكية ببسروت .

كما عمم المكتب في هذا الموضوع مذكرة دعا فيها الهيئات والمؤسسات والافراد العلميين الى المشاركة بصفة شخصية في تحضير المعجم العلمي العام الذي يعد جزءا من هذا التصميم ، وقد بلغ عدد الاساتذة وأعضاء المؤسسات الذين راسلناهم في هذا الصدد ما ينيف على الفين ، توصلنا من بعضهم شاكرين بانتاجهم او بمقترحاتهم او بقبول المشاركة في هذا العمل .

* قام معالي الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ عبد الخالق حسونة بزيارة لاطار المغرب العربي ، وقد وصل الى المغرب الاقصى في غضون شهر يوليوز حيث استقبله وفد عن المكتب الدائم وقدر تفضل جنبه فزار مقر الامانة العامة للمكتب الدائم يوم 29 يوليوز حيث استقبله السيد الامين العام المساعد (نظرا لتغييب السيد الامين العام) ودرست خلال اجتماع مصغر - شارك فيه كل من رئيسي مصلحة الثقافة ومصلحة الادارة والاقتصاد - القضايا المعلقة بين المكتب الدائم والجامعة العربية الموقرة ، وقد أبدى السيد الامين العام تنهما كبيرا لمشاكل المكتب الحالية واطلع على مختلف المرامق والمنجزات وجزازات المشاريع الموقوفة بسبب الضائقة المالية التي يعيش فيها المكتب نظرا لعدم وفاء كثير من الدول العربية بالتزاماتها وقد وعد بالسعي الحثيث لحل كل المشاكل .

* استدعى معهد البحوث والدراسات العربية السيد الامين العام للمكتب الدائم الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الى القاهرة لالقاء سلسلة محاضرات حول الادب والفكر في المغرب ، مع الاسهام في توجيه بحوث الدارسين في هذا الميدان .

* استدعت اكااديمية العلوم بالاتحاد السوفياتي الاستاذ بنعبد الله لالقاء محاضرات والتعريف بحركة التعريب والتعرف على نشاط المستعربين والمستشرقين في البلاد الروسية .

* في اطار المهرجانات المنظمة والمصنفات الصادرة بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة عشرة لنزول القرآن اصدر المكتب الدائم للتعريب كتابا باللغة الفرنسية بقلم امينه العام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله تحت عنوان اضماء على الاسلام او الاسلام في ينابيعه Clarté sur l'Islam ou l'Islam dans ses sources

وهو يحتوي في ازيد من عشرة فصول على دراسة اصيلة للمظاهر الانسانية والاجتماعية والحضارية التي تعطي صورة حقيقية عن الاسلام في سلفيته الاصلية . وقد اهتم بمواضيع شتى تعبر عن أسس الفكر الاسلامي مقتبسة من الاصلين الكتاب والسنة مع الإشارة الى المصادر ، وينطوي في مضامينه على ترغيب النخبة المفكرة في افريقيا وآسيا في العمل على دراسة اصول الاسلام في مصادره الاولى باللغة العربية * في صباح يوم الخميس 24 اكتوبر انمقد بمقر المكتب الدائم للتعريب جمع ضم السادة الملحقين الثقافيين في السفارات العربية بالرباط لدراسة وضع المكتب الدائم بعد ان قرر مجلس الجامعة العربية استقلاله الاداري والغني والمالي كمكتب تابع للجامعة العربية وكذلك بعض المشاريع وخاصة المعجم العلمي والتقني العام .

وقد لقي السيد الامين العام عرضا كان موضوع مناقشة الملحقية الثقافية .

عقد المكتب الدائم للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية اجتماعه الدوري بين 26 غشت 1968 و 29 منه وكان من بين المسائل التي درسها ممثلو الدول العربية في هذا الجمع التوصية الصادرة عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب المنعقد بدولة الكويت خلال شهر يراير 1968 في شأن ميزانية المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي .

وكان هذا الموضوع محل اهتمام فائق بحيث نوقش في جلستين للمكتب المذكور وخلال جلسات مجلس جامعة الدول العربية في دورته الخمسين التي انعقدت بين فاتح شتنبر 1968 و 3 منه ، فتم الاتفاق على القرار الآتي :

لما كان المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط يقوم على تحقيق بعض الأغراض التي تهتم جامعة الدول العربية ، فان المكتب الثقافي الدائم يوصي بادخاله في اطار جامعة الدول العربية ، مع احتفاظه باستقلال فني واداري ومالي ، وان تقوم الادارة الثقافية بالتفاهم مع ادارة مكتب تنسيق التعريب باعداد مشروع نظام أساسي جديد للمكتب يعرض على مجلس جامعة الدول العربية .

وقد مثل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بهذه المناسبة السيد محمد بن زيان الامين العام المساعد والسيد عبد الكريم القباچ المكلف بالشؤون الادارية والمالية لنفس المكتب .

الفهرس العام

(1) دراسات وابحاث

صفحة		
5	للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله	لغة القرآن وذكرى نزول القرآن
7	للاستاذ بهجة الاثري	عبقريّة الفكر العربي وشموله
14	للاستاذ أحمد عبد الرحيم السائح	اللغة والمجتمع الانساني
23	للاستاذ فاضل الجمالي	العربية بين حمايتها وغزاتها
34	للاستاذ ياسين رفاعية	اللغة العربية بين مؤيديها ومعارضيه
38	للاستاذ حامد حسن	كيف تفجرت طاقات اللغة العربية
43	للدكتور الطاهر أحمد مكي	الخط العربي نشاته وتطوره
58	للاستاذ عبد الهادي الفضلي	الاسماء الثنائية في اللغة العربية
61	للشيخ طه الولي	ترجمة القرآن الى لغات شرقية وغربية
67	للاستاذ عبد الحق فاضل	المغرب اول الفلكيين
71	للدكتور شوكت الشطي	كيف تبلور الفكر العربي في علم الطب ؟
81	للدكتور محمد يحيى الهاشمي	نحن على مفترق الطرق
87	للاستاذ محمد جميل بيهم	كيف انطلقت النهضة الفكرية الحديثة
92	للاستاذ روم لاندو	الدراسات العربية والاسلامية بالولايات المتحدة
96	للدكتور البير ديتريش	دور العرب في تطور العلوم الطبيعية
106	للاستاذ محمد السرغيني	الازدواجيات وتعدد اللهجات واللهجات

(2) الاستفتاء حول علاقة الاسلام باللغة العربية

115	المكتب الدائم للتعريب	الاستفتاء حول علاقة الاسلام باللغة العربية
116	للاستاذ محمد طه النمر	القرآن حفظ اللغة العربية ووحد لهجاتها
118	للاستاذ روكس بن زائد العزيزي	الاسلام مهد السبيل لعالمية اللغة العربية
123	للاستاذ عبد الرحمن بشناق	لا صلة بين اللغة العربية والوعي الاسلامي
124	للاستاذ محمد عادل الشريف	العربية لغة عالمية خالدة
129	للاستاذ خليل العزيزي	العربية انما ازدهرت وانتشرت في ظل حضارة الاسلام
133	للاستاذ عز الدين الخطيب التميمي	اللسان العربي شعار الاسلام
139	للاستاذ محمد محمود الرامي	القرآن روح الاسلام
141	للاستاذ عبد الحليم عباس	ازدهار اللغة العربية
142	للاستاذ نديم الملاح	العربية تنسج شبكتها باتساع نفوذ القرآن
143	للاستاذ مفتي محمد شفيع	اهم الدول العربية انما تعربت بفضل القرآن
145	للدكتور محمد يوسف	العربية لغة القرآن والاسلام
152	للاستاذ محمد صفيح حسن المعصومي	لغة القرآن
154	للاستاذ محمد جمال الدين عبدالوهاب	المسلمون في باكستان تواقون الى العربية
155	للاستاذ عبدالرسول عبدالنبي الفردان	شعور المسلم بقداسة القرآن

157	للاستاذ محمد تازروت	امكانيات اصلاح اللغة العربية
159	للدكتور احمد الضبيب	ارتباط العربية بالاسلام تلقائي
161	للاستاذ احمد محمد جمال	العربية خالدة بخلود القرآن
164	للاستاذ عبد القدوس الانصاري	اللغة العربية تضيء دور الاسلام
165	للاستاذ زيد بن عبد العزيز بن فياض	العربية لغة المستقبل
172	لشيخ الاسلام الحاج ابراهيم نياس	اللغة الولوية بالسينغال
176	للاستاذ مصطفى الزرقا	الفكر الاسلامي ولغة القرآن
180	للدكتور احمد شوكت الشطى	العربية لغة خلدتها القرآن
190	للدكتور عمر الدقاق	العربية مدينة ببقائها وخلودها الى الاسلام
193	للدكتور عبد السلام الترماني	العربية معجزة القرآن
194	للدكتور عبد الرحمن حميدة	المسلمون الاعاجم ولغة القرآن
196	للاستاذ عبد القادر الريحاوي	اللغة اليونانية واللغة العربية
198	للاستاذ محمد ابو الفرج العشى	اللغة العربية لغة عالمية بفضل الاسلام
201	بقلم ثلة من اساتذة كلية الشريعة (دمشق)	الوعي الاسلامي ولغة القرآن
203	للواء الركن محمد شيت خطاب	لولا الاسلام لما أصبحت العربية لغة عالمية
207	للدكتور مصطفى جواد	تلازم الاسلام والعربية
209	للدكتور فاضل الطائي	ايمان الشعوب الاسلامية بالقرآن
210	للاستاذ محمود الجومرد	الاسلام واللغة العربية
213	ن . ع كلية الشريعة (بغداد)	العربية خالدة بخلود دستور الاسلام
214	للدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد	انتشار اللغة العربية
215	للدكتور احمد نصر الدين الغندور	اللغة العربية والشعوب الاسلامية
217	للاستاذ زكريا البري	تطور الوعي الاسلامي
219	للاستاذ عبد السلام هارون	لغة القرآن واللغات السامية
222	للدكتور عبد العزيز مطر	لولا أن العربية لغة القرآن لكان مصرها
224	بقلم قسم تفتيش اللغة العربية (الكويت)	مصير اللاتينية
227	للاستاذ مدير معهد المعلمين (الكويت)	من مظاهر اعجاز القرآن
229	للدكتور عبد الرحيم بدر	350 مليون مسلم يكتبون بالحروف العربية
237	للاستاذ عبد العزيز حسين	لماذا ازدهرت اللغة العربية
239	للشيخ عبد الله علي العيسى	اللغة العربية انتشرت بفضل المد الحضاري للاسلام
241	للاستاذ عبد الله زكريا الانصاري	العربية اللغة الاولى للمسلمين
243	للاستاذ علي عبد اللطيف الجسار	شخصية المسلم تؤثر أكثر من اللغة
245	للاستاذ عبد الله المعيل	رابطة اللغة والدين
249	للاستاذ عبد الرزاق البصير	العربية كانت عوناً للاسلام
250	للاستاذ رشار دارغوث	القرآن أقوى حصن لحماية اللغة العربية
253	للدكتور محمد عبد الرحمن مرجيا	اللغة العربية نبتت وتطورت بفضل الاسلام
254	للدكتور عبد الوهاب البرلسي	لا تلازم بين اللغة وانتشار الاسلام
257	للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء)	انتشار اللغة العربية مقياس للوعي الاسلامي
260	للاستاذ محمد سلام مذكور	القرآن دعامة الوحدة بين العروبة والاسلام
263	بقلم : ثلة من اساتذة كلية العلوم (جامعة عين شمس)	القرآن مصدر انطلاق
266	للاستاذ عبد الرحيم السايح	التلازم واضح بين الاسلام واللغة القرآنية
271	للاستاذ علي راضي ابو زريق	الاسلام اكتمل بجامعة اللغة ووحدة العقيدة
273	من كتاب (اعجاز القرآن)	مستقبل العربية مرتبط بمستقبل الاسلام
		الرافعي ولغة القرآن

صفحة

274	 للاستاذ بهاء الدين الاميري	 خلود العربية وعالميتها كلفة للقرآن
275	 للاستاذ محمد زنيبر	 بفضل الاسلام اكتسبت العربية مرونة خلاقة
277	 للاستاذ ابراهيم حركات	 النتيجة الحتمية للفتوح الاسلاميصة
279	 للاستاذ الحسن السائح	 المروية مدينة للاسلام
280	 للاستاذ محمد عبد المالك الكتانسي	 اللغة العربية وقيم الاسلام
283	 للاستاذ عبد الجليل	 تلازم الاسلام واللفة العربية
284	 للاستاذ محمد الحاج صدوق	 لولا الاسلام لكانت العربية مجرد لهجة
285	 للاستاذ كارل كلير	 عدم تعادل انتشار الاسلام والعربية
286	 للاستاذ ميشون	 العربية اداة طيبة لنشر الفكر الاسلامي

(3) موسوعة المقرب العربي

289	 للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)	 مقترحات حول التصميم العشاري
292	 للاستاذ محمد الفاسي	 الذوق العربي في الموسيقى الاندلسية
302	 للدكتور زكي المحاسني	 من مآسي الفردوس المفقود
307	 للدكتور اسعد حومد	 المستعربون الاسبان في ظل الحكم العربي
316	 للاستاذ فيديل فرنانديس	 الطب العربي في اسبانيا



(4) المعاجم

325	 مقدمة
330	 معجم اسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم
345	 معجم الآلات والادوات والاجهزة
381	 معجم الالوان
400	 معجم السماكة والاسماك
415	 معجم الرياضة واللعب
431	 معجم الالعب العربية القديمة

المعجم العلمي والتقني العام

438	 كلية العلوم (جامعة دمشق)	 جامعة دمشق تساهم في اعداد المعجم العلمي والتقني العام
441	 للدكتور عمر الجارم	 مصطلحات علم الجيولوجيا
451	 (جامعة عين شمس ج. ع. م)	 معجم الامراض النفسية والعقلية
457		 مصطلحات في علوم الاراضي والسكك الحديدية

صفحة		
462	 للدكتور محمد رضا مدور	مصطلحات فلكية
471	 للدكتور محمد رضا مدور	ملاحظات على بعض المصطلحات الفلكية
479	 وزارة الصحة - ج. ع. م.	ملحق معجم حول : المصطلحات الطبية
483	 (المكتب الدائم للتعريب)	مصادر المعجم العلمي والتقني العام

حملة محاربة اللفظ الدخيل في العالم العربي

485	 المكتب الدائم للتعريب	قل ولا تقل (المغرب العربي)
-----	-----------------------------	------------------------------

معاجم مختلفة

513	 للاستاذ ادريس حسن العلمي	الجديد من المستدرك في التعريب
521	 للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله	المصطلح الصوفي العربي واثره في المصطلح البوذي
523	 للاستاذ ادريس حسن العلمي	مع المعجم الوسيط

معاجم في الميزان

صفحة		
525	 بقلم نقابة المحامين الاردنيين	معجم الفقه والقانون في الميزان
528		تعقيب المكتب الدائم
544	 للدكتور عبد الكريم خليفة	معجم الفقه المالكي في الميزان
546	 للاستاذ روكس بن زائد العزيمي	ملاحظات عن أسماء الملابس عند العرب
548	 للاستاذ وهيب دياب	ملاحظات عابرة
549	 للدكتور خليل سمان	القرآن والمعجم الصوفي

(5) أبحاث مختلفة

553	 للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)	تعريب العلوم
555	 للاستاذ أحمد الأخضر	مستوى التعليم العربي في الميزان
566	 للاستاذ كينورد مينادجان	حول فكرة تدريس علم المصطلحات في الجامعات
570	 للاستاذ ادريس حسن العلمي	مزلق التعريب
578		مشروع سوري لشكل الكتب المدرسية
581	 للاستاذ محمد كيليطو	نظام فهرسة المكاتب
584	 المكتب الدائم للتعريب	الامير مصطفى الشهابي
586	 للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله	صورة لشعور الشعب المغربي ازاء فلسطين منذ عشرين سنة

(6) نشاط المكتب الدائم للتعريب

589		المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب بالكويت
592		بين المجلة وقراءها
596		مجلة المجلات
599		اتباء المكتب الدائم للتعريب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

TABLE DES MATIERES

	Page
Référendum au sujet des rapports entre l'Islam et la langue arabe ..	1
Inégalité de la diffusion de l'Islam et de la langue arabe, par Karl A. KELLER	2
L'Arabe est un véhicule adéquat de la pensée islamique, par J.-L. MICHON	3
Islam et langue arabe, par le Professeur ABD-EL-JALIL	4
Nécessité et possibilité de la réforme de la langue arabe, par Mohamed TAZEROUT	6
Sans l'Islam l'arabe n'aurait été qu'un idiome, par Mohamed Hadj SADOK	10
Aspects of Arab Culture and the image in Western Culture, by Naguib GREIS	11
Arabisation rationnelle de l'enseignement et de l'administration, par Abdelaziz BENABDELLAH	17
Planning d'arabisation dans le Monde Arabe	20
Encyclopédie du Maghreb Arabe	23

pourront participer à cette élaboration encyclopédique.

Une première liste de sujets (Lettre Alif) a été envoyée à tous les participants éventuels en vue de relever celui de leur choix et d'aviser le B.P.A. de leur intention de collaborer à cet effet. Chaque étude devant faire partie de cette encyclopédie, doit comporter tous les éléments nécessaires corroborés par une documentation appropriée. Elle sera soumise à une commission de spécialistes qui doit se référer aux sources réunies par le B.P.A., en vue d'assurer, pour chaque article les conditions de clarté, d'originalité et d'exhaustivité. Seule la partie de l'article retenue par la commission pour l'insertion dans l'Encyclopédie, sera indemnisée par ligne selon un barème international.

5. - Modalités de collaboration

a) *Etendue des articles.* Elle dépend de la nature ou du sujet à traiter et de son importance, c'est-à-dire, s'il s'agit par exemple d'un article sur « Al Andalous », il pourrait comporter de 20 à 30 pages frappées à la machine (format normal), alors que la biographie d'un personnage ne porterait que quelques lignes au minimum et une à deux pages au maximum, exception faite cependant des grandes célébrités tels que Ibn Khaldoun, Ibn Rochd, Ibn-Banna dont l'étendue du sujet ne saurait être systématiquement déterminée.

b) *Délai à accorder aux contributions.* Nous pensons que l'édition de la première partie de la

lettre A pourrait être réalisée, sauf imprévu et si la participation des collaborateurs le permettait, dans le courant de l'année 1969.

c) *Les langues dans lesquelles les articles sont rédigés* sont l'arabe ou le français (ceux-ci devant être traduits en arabe).

d) Les articles seront étudiés par une commission composée de professeurs des deux Universités marocaines, de spécialistes de l'histoire et de la civilisation du Maghreb et d'autres personnalités suffisamment qualifiées et susceptibles de rendre service dans le domaine des recherches tels que certains archivistes responsables de nos grandes bibliothèques.

Certains spécialistes parmi les orientalistes et les érudits orientaux seront consultés et la Commission Centrale indiquera à l'auteur de chaque étude les points à développer ou à éclaircir en se basant éventuellement sur les œuvres manuscrites propres à donner à notre entreprise un caractère d'originalité.

C'est là la conception de notre projet d'organisation et de coordination au sujet duquel nous serions heureux de recevoir les observations et suggestions que les participants jugeraient utiles.

Nous espérons voir participer à notre Encyclopédie tous les savants épris de notre civilisation et ce, dans le but d'élargir l'éventail des participants à ce grand projet et d'universaliser la collaboration à une œuvre de cette ampleur.



Encyclopédie du Maghreb arabe

PLAN DECENNAL ET MODALITES D'EXECUTION

1. - Cadre du travail

Le Bureau Permanent de coordination de l'Arabisation dans le Monde Arabe réunit actuellement les éléments susceptibles de l'aider dans l'exécution de son projet d'élaboration d'une Encyclopédie sur le Maghreb Arabe.

La Conférence des Ministères Arabes de l'Education Nationale qui a tenu ses assises en l'an 1964, à Bagdad, avait décidé la mise en œuvre d'une Encyclopédie arabe. Notre Encyclopédie maghrébine n'est donc qu'une modeste participation du B.P.A. à l'œuvre colossale dont la lourde tâche a été confiée à la Ligue Arabe. Des séances de travail s'étaient tenues à Rabat à l'échelle de commissions comportant des historiens, hommes de lettres et spécialistes. Le Secrétariat général du B.P.A., dans le but de généraliser la procédure sur le plan maghrébin, avait pris l'attache des autorités en Tunisie, en Algérie et en Libye, en vue d'assurer une coordination des travaux que doivent accomplir les commissions spécialisées sur le plan régional.

Ce travail de coordination doit s'effectuer dans le cadre de la nomenclature des sujets proposés au B.P.A. par le Professeur tunisien Othman El Kaak, qui a bien voulu nous soumettre un rapport circonstancié sur les grandes lignes qui doivent être à la base de notre Encyclopédie. Le contexte géographique de cette Encyclopédie devait initialement, selon ce projet, comporter toutes les régions s'échelonnant entre le Maroc et l'Egypte, cette dernière comprise ; mais la R.A.U. a préféré œuvrer dans le cadre des pays orientaux dépendant de la Ligue Arabe.

2. - Nature des articles

Les sujets à traiter porteront sur la biographie des grands historiens, hommes de lettres, savants, techniciens, économistes, artistes et au-

tres célébrité originaires du Maghreb, ayant vécu dans ces quatre pays, depuis la période berbère jusqu'à l'époque actuelle, en passant par les époques phénicienne, romaine, vandale, byzantine, arabe, ainsi que la période de l'occupation française (ou italienne pour la Libye).

Divers autres sujets touchant à la géographie du pays, son ethnicité, ses langues ou dialectes, ses religions, ses traditions et ses institutions ainsi que son folklore et les divers aspects de sa vie sociale, artistique, etc... doivent y être intégrés.

3. - Sources à consulter (à titre indicatif)

Les références de cette Encyclopédie seraient entre autres : les ouvrages d'histoire, de biographie, d'hagiographie, de lettres, de droit musulman et divers documents et archives déjà publiés ou encore inédits.

Il y aurait lieu d'exploiter les bibliothèques générales et privées au Maghreb ou hors du Maghreb, ainsi que les documents se trouvant dans les diverses chancelleries occidentales. On pourrait même mettre à profit certains documents spéciaux tels que les textes habous, et aussi les divers rapports que pourraient présenter au B.P.A. sur chaque région du Maroc, certains départements ministériels dont l'Education Nationale, l'Intérieur, les Habous, le Tourisme.

4. - Commission Centrale

Une commission centrale constituée par le B.P.A., à Rabat, s'est donnée pour tâche le recensement de toutes les références et sources utiles dans les diverses langues notamment le français, l'anglais, l'espagnol, l'allemand en sus des documents arabes.

Le B.P.A. avait contacté un nombre d'orientalistes, d'arabisants historiens et hommes de lettres en divers pays pour les tenir au courant de ses initiatives et voir dans quelle mesure ils

D) **Elaboration d'un lexique général de langue arabe.**

L'aboutissement de ce long travail de recensement, de coordination, de mise à jour et d'unification sera l'élaboration d'un lexique général de langue arabe qui sera publié dans la forme et selon les normes suivies, en l'occurrence, par les grands lexiques modernes quant à la classification, à l'explication technique de chaque terme et à son adaptation au goût et à la mentalité du 20^e siècle.

DEUXIEME PARTIE

**LES MOYENS TECHNIQUES ET PRATIQUES
D'EXECUTION DU PROJET**

1) Experts :

L'exécution des projets de ce vaste planning doit être l'œuvre d'experts arabes, à raison, pour chaque branche scientifique, d'un minimum de trois spécialistes bilingues connaissant profondément la langue arabe et une langue occidentale, de préférence le français et l'anglais. Leur travail aura un cachet purement technique consistant dans la collation des termes arabes et étrangers, l'élaboration d'une définition en trois langues pour chaque terme, la classification devant être effectuée grâce à des appareils mécanographiques.

2) Mécanographie :

La réalisation de projets d'une telle envergure nécessiterait la mise sur pied d'un très grand nombre de savants et de collaborateurs qualifiés, pendant, peut-être, des dizaines d'années. C'est pourquoi l'usage de moyens mécanographiques s'avère indispensable pour assurer le travail de classification et de pointage dans les plus brefs délais et dans les meilleures conditions. Nos experts ont exposé aux représentants des maisons IBM et BULL nos projets et étudié avec eux les possibilités techniques d'une réalisation rationnelle et rapide. Il s'est avéré qu'on peut synchroniser tous les travaux que comportent nos projets de façon à exploiter le travail de base dans toutes les classifications secondaires éventuelles grâce à un fichier mécanographique qui reflètera le grand répertoire préparé par nos

services. Le rôle que doit jouer celui qui, des deux établissements, prendra le travail en charge, est le dépouillement de tous les termes du grand Larousse qui seront classés en fiches mécanographiques. Cette classification électronique se fera en double : par ordre alphabétique et d'après l'objet, c'est-à-dire la branche scientifique, littéraire artistique ou autre dans laquelle s'intègre le terme. Les mots ainsi classés seront collationnés avec leurs correspondants anglais et arabes fournis par le B.P.A., correspondants qui seront aussi classés par ordre alphabétique latin et arabe. Une seconde série de travaux corollaires consistera à séparer les termes déjà arabisés de ceux qui ne le sont pas, les termes arabes ou arabisés unifiés de ceux qui sont ou adoptés par la majorité des pays arabes ou qui font encore l'objet de désaccord. Chaque espèce sera ainsi placée à part avec toutes références.

Le B.P.A. mettra à la disposition des services mécanographiques tous les termes qu'il aura dépouillés dans les dictionnaires, lexiques ou ouvrages linguistiques, en vue de les classer, d'abord, selon leur objet, d'après la procédure que nous adopterons pour l'élaboration du grand lexique analogique arabe précité et, ensuite, par ordre alphabétique, dans le but de préparer le lexique arabe moderne. Tous nos lexiques spécialisés seront tirés automatiquement du fichier mécanographique et livrés à l'impression sans grand changement.

3) Le financement :

Il résulte des premières estimations de la maison I.B.M. que le dépouillement du grand Larousse nécessitera à lui seul 18 mois de travail. La réalisation de ces projets est donc facteur des crédits que les Etats arabes mettront à la disposition du B.P.A., dans le cadre de leurs engagements, conformément aux recommandations du Congrès d'Arabisation et du Conseil Exécutif du B.P.A. (2^e session 1964).

..

Par l'élaboration de cette série de lexiques, le B.P.A. tend à renforcer la langue arabe, à lui assurer un alignement adéquat et continu sur les langues modernes et à en faire un véhicule d'expression et de transmission universelles.

Le véhicule arabe, modernisé, doit être repensé dans un contexte mondial qui implique la stricte correspondance d'un terme unique à chaque notion, compte tenu des nuances, des extensions étymologiques et d'une délimitation précise et adéquate des contours de chaque mot unifié.

Les travaux académiques du Caire, de Damas et de Bagdad, ainsi que les élaborations lexicographiques des divers organismes arabes, ont été recensés par nos services et figurent dans des fichiers que nous essayons de classer scientifiquement et exhaustivement. Mais la mise à jour de ce vaste inventaire nécessite un travail de dépouillement continu dans toutes les langues et notamment en arabe, en anglais, et en français, véhicules largement diffusés dans le monde arabo-islamique. Si nous constatons qu'une centaine de termes nouveaux sont créés quotidiennement et lancés sur le marché technique du monde moderne, nous pourrions mesurer l'ampleur de la classification préconisée. Mais c'est là une condition sine qua non dont toute mise à jour rationnelle demeure fonction et qui justifie le planning que nous divisons en deux grandes rubriques :

- 1) les travaux scientifiques ;
- 2) les moyens techniques d'exécution,

PREMIERE PARTIE LES TRAVAUX SCIENTIFIQUES

A) Dépouillement des termes arabes et leur classification selon les idées exprimées.

Personne ne conteste la richesse de la langue arabe. La prolifération des synonymes de cette langue est inimitable ; mais cet élément constitue souvent un facteur de dispersion ; quant aux lacunes terminologiques, souvent signalées, on ne saurait en dresser un inventaire réel, si on ne connaissait pas, au préalable, notre patrimoine linguistique, dans son état parfois brut, des anciens lexiques ; il résulte, certes, de quelques recensements fortuits et incomplets, qu'un certain nombre de notions modernes dont nos académies s'ingénient à élaborer les correspondants en arabe, trouvent déjà leur expression adéquate dans des termes anciens de l'époque anteislamique, omeyyade ou abbasside ainsi que dans les périodes postérieures.

Certains de ces termes sont éparés dans la masse confuse des compilations lexicographiques arabes, l'inexistence de dictionnaires des idées ou de lexiques analogiques dans la langue arabe, rend notre tâche ardue. Un recensement complet de toute la terminologie arabe s'impose donc afin de déceler les lacunes réelles.

C'est un travail préalable à toute recherche néologique qui doit être d'autant plus exhaustive que toute efficacité dans le domaine linguistique moderne exige une mise à jour constante.

Le nouveau lexique arabe sera donc complet, classifié selon l'acception du terme dans un ordre d'idées déterminé ; chaque mot sera clairement et amplement défini avec, en regard, ses correspondants français et anglais.

Ce travail de longue haleine achevé, le nouveau lexique arabe sera un véritable miroir qui reflète l'effort colossal et millénaire déployé par nos lexicographes et dont la continuité doit être assurée avec constance. Ce sera le couronnement des heureuses initiatives du B.P.A, dans le domaine de coordination et d'unification du patrimoine culturel arabe,

B) Dépouillement des lexiques français et anglais et leur classification par ordre d'idées.

Mais le recensement parallèle des dictionnaires modernes français et arabes constitue un préalable essentiel qui permettra de comparer le contenu des trois lexiques et de combler les lacunes de chacun par le surplus terminologique de l'autre. Cette symbiose des langues à l'échelle universelle est un des mobiles d'harmonisation de la pensée moderne et des données capitales de la civilisation du 20^e siècle,

C) Constitution d'un fichier général pour les termes modernes adoptés ou arabisés.

Les termes scientifiques et techniques arabes ou arabisés correspondant à toutes les notions modernes, seront réunis dans un fichier général et classés par ordre alphabétique. Déjà, une nomenclature de deux cent mille fiches figurent dans nos archives, en sciences, en lettres et en arts dans les trois langues. C'est la matière de trois lexiques franco-anglo-arabes qui constitueront une référence évoquant tout l'effort déployé jusqu'à présent à l'échelle interarabe. D'autres lexiques spécialisés seront tirés de ce lexique général par les moyens techniques appropriés (dont nous parlerons dans la 2^e partie de ce planning) et dont certains publiés jusqu'ici par le B.P.A, constituent des types, tels le lexique juridique (Tome I A et B), les lexiques chimique, mathématique, physique, touristique, etc...

Des séminaires et colloques seront organisés, sous les auspices de la Ligue Arabe, pour donner un cachet définitif à la terminologie technique adoptée, terminologie que les Etats arabes s'engageront à appliquer dans leurs pays respectifs.

PLANNING D'ARABISATION

DANS LE MONDE ARABE

Réuni du 3 au 7 avril 1961, à Rabat, dans le but de réaliser l'arabisation dans toutes les institutions des pays arabes, le Congrès d'arabisation a pris, entre autres, les résolutions suivantes :

a) Le Congrès décide de s'ériger en un organisme permanent, se réunissant périodiquement. Il recommande la création au Maroc, sous l'égide de la Ligue Arabe, d'un Bureau Permanent de l'Arabisation où seront représentés tous les pays arabes. Le but de ce Bureau Permanent est de recueillir et rechercher les documents relatifs aux recherches des savants et des académies de langue arabe, des activités des écrivains, des hommes de lettres et des traducteurs. Il aura pour tâche de coordonner ces résultats, de les classer, de les comparer, de façon à en extraire les matières relatives aux buts de ce Congrès, afin de les soumettre à l'étude des Congrès d'arabisation ultérieurs.

b) Le Congrès recommande la création dans chaque pays arabe, d'une Commission Nationale de l'Arabisation qui devra se tenir au courant de l'activité des organismes s'occupant d'arabisation dans les pays intéressés,

Les Commissions Nationales de l'Arabisation, qui seront le trait d'union entre ces organismes et le Bureau Permanent, présenteront à celui-ci les résultats scientifiques de leurs pays.

c) Le Congrès recommande que tous les ouvrages qui paraîtront dans les différents pays arabes (que ce soit des ouvrages d'études générales ou des ouvrages scolaires), ainsi que les revues littéraires et scientifiques, soient adressés gratuitement au Bureau Permanent.

d) Le Congrès souhaite pour la grande nation arabe, la création dans un proche avenir, d'une Académie Arabe unique en corrélation avec les académies des différents pays arabes. A cette occasion, il recommande la constitution d'académies dans les pays qui n'en ont pas encore.

e) Le Congrès recommande la constitution dans chaque pays arabe d'un organisme dont le but consistera à suivre les activités de la traduction de toutes sortes de livres et d'ouvrages, et à enregistrer tout ce qui sera traduit, ainsi que de faire parvenir au Bureau permanent du Congrès les renseignements pouvant lui être utiles.

f) Le Congrès décide que sa prochaine réunion périodique se tiendra à cette même époque, l'année prochaine, dans une ville arabe, laissant l'initiative au Bureau Permanent de l'Arabisation d'en fixer la date et le lieu.

♦♦

Le B.P.A. compte parfaire l'élaboration de tous ses lexiques dans l'espace de 10 ans. Il a déjà consacré 4 ans, depuis sa création, à la préparation de diverses branches scientifiques telles que la chimie, la physique, les mathématiques, les travaux publics, les sciences juridiques, etc...

Au cours des 6 années qui restent, l'œuvre lexicographique du B.P.A. sera complétée et mise à jour par un alignement adéquat de la terminologie arabe à la terminologie occidentale moderne.

C'est l'objet de ce « Planning d'arabisation dans le monde arabe ».

Inventorier le potentiel actuel de la langue arabe, en combler les lacunes, mettre sa terminologie scientifique et technique à jour, coordonner dans ce sens les efforts déployés à l'échelle inter-arabe, tels sont les éléments essentiels du projet de planification que nous présentons aujourd'hui à l'opinion universelle qui s'intéresse à l'évolution de la langue arabe et à la mise sur pied d'une procédure rationnelle et efficace qui permettra d'assurer, dans les meilleures conditions, l'alignement de la langue du Coran, jadis langue des sciences et de civilisation, sur les langues modernes.

C'est ainsi qu'au Maroc, grâce au Bureau Permanent de l'Arabisation et aux services d'arabisation relevant des divers départements, notre jeune pays s'acheminera, suivant un planning rationnel, vers la réalisation progressive mais sûre, de l'arabisation aussi bien de l'enseignement, dans ses divers cycles, que de l'administration et des secteurs de la vie moderne. Un de nos objectifs immédiats est l'élaboration d'un dictionnaire complet, basé sur la recherche des termes scolaires dans le monde arabe et certains pays d'Occident. De cette étude comparative très serrée, naîtra une symbiose qui permettra à la langue arabe de s'aligner, à ce niveau, suivant un processus rationnel, sur les données du « livre scolaire occidental », tout en conservant à l'ouvrage scolaire arabe, une teinte arabe ou islamico-arabe et un coloris régional. C'est ainsi que le livre scolaire marocain arabisé, aussi bien celui du maître que celui de l'élève, disposera de tous les atouts qui en feront un instrument susceptible d'assurer, à travers l'arabe, une formation solide d'un niveau universel. Des dictionnaires illustrés devront être élaborés, dans un temps record et mis à la disposition des élèves dans tous les stades ; les écoles seront dotées parallèlement d'une série de tableaux de langage, de leçons de choses et de toute une gamme de films éducatifs et documentaires en langue arabe. Dans le cycle secondaire, le « dictionnaire scientifique » devra être mis à jour et unifié par l'intermédiaire de notre Bureau. La formation des cadres qui conditionne, au premier plan, toute arabisation, peut être réalisée avec un maximum de succès, conformément aux méthodes les plus modernes qui

garantiront une reconversion totale et une équilibration sûre du niveau scientifique marocain, dans un contexte universel. Ce souci d'équilibration linguistique touche, dans les contingences actuelles de l'ère atomique, divers pays aussi bien arabes qu'occidentaux. Un effort conjugué est vivement souhaitable entre tous les pays intéressés.

Quant à l'arabisation de l'administration, le B.P.A. s'ingéniera, grâce à la bonne volonté de divers Ministères marocains, à recenser les termes français, en usage dans l'Administration marocaine, en vue de fixer leurs correspondants en arabe, en liaison avec les pays arabes. Ce travail a déjà été prévu dans le cadre de notre plan décennal. Un lexique administratif exhaustif couronnera cet effort de synthèse dont bénéficiera le monde d'expression arabe.

A ce propos, nous ne pouvons nous empêcher de penser, avec gratitude, à notre vénéré Roi Mohammed V qui eut l'heureuse initiative de préconiser, pour la première fois, dans le monde arabe, la convocation au Maroc d'un « Congrès d'arabisation » qui dut reconnaître, dans son préambule que l'élan de coordination des efforts arabes dans ce domaine est le fruit d'une idée créatrice de ce grand leader arabe. Notre jeune et dynamique Souverain Hassan II saura donner à ce mouvement d'arabisation, grâce à son esprit pragmatique et éminemment scientifique, l'impulsion nécessaire à sa réalisation, un rythme pondéré et une planification rationnelle.

seront à même de s'adapter, avec un minimum de garantie, à cette grande révolution de l'esprit et des méthodes scientifiques ?

Autrement dit, le monde arabe dont les cadres ont été généralement formés en Occident, et à travers des langues occidentales, pourra-t-il trouver dans la langue arabe, la pluralité de ces indispensables qui ont façonné son esprit occidental ? La réponse à cette question vitale sera-t-elle influencée, chez certains, par ce parallélisme intellectuel qui incite certains grands esprits de l'Orient à s'exprimer en arabe, tout en pensant « en langues étrangères », ce qui fausserait fatalement leur jugement.

Certes, nombreux sont les pionniers de l'arabisation dont le subconscient technique « occidental » crée, déjà, dans leur esprit, une sorte de reconversion qui leur donnerait l'impression de penser et de s'exprimer, en arabe. Le bilinguisme ou le multilinguisme joue donc, chez le savant arabe, ou le simple étudiant de sciences, le rôle d'équilibration et d'universalisation qui façonne « l'esprit scientifique » parfait. Si la langue arabe a pu devenir, avant la Renaissance de l'Occident, « une langue internationale du commerce et de la science », comme dit Georges Rivoire dans le « Miracle Arabe » et être aux yeux d'un orientaliste éminent comme Louis Massignon, « un pur et désintéressé instrument des découvertes de la pensée », ce fut grâce à ce multilinguisme qui amena des auteurs arabes ou arabisants en plein Moyen-Age, à élaborer des dictionnaires arabe-grec, arabe-latin et arabe-espagnol dont des manuscrits se trouvent encore à l'Escorial, en Espagne. Les grands savants musulmans excellaient souvent dans plusieurs langues et de ce fait, ils étaient constamment à jour et aptes à suivre l'évolution des découvertes scientifiques à l'époque. D'éminents chercheurs européens tel Roger Bacon (père de la science expérimentale), connaissaient, dit-on, la langue arabe : Albert le Grand n'enseignait en physique, en chimie et en sciences naturelles que ce qu'il avait appris, chez les auteurs musulmans, à travers la langue arabe.

Le système adopté « dans les grandes universités arabes s'inspire aujourd'hui de ce bilinguisme. Les revues publiées à la R.A.U. par exemple, en collaboration avec le « Centre National de Recherche » et sous les auspices du « Conseil Supérieur des Sciences », sont rédigées, pour une bonne part, en anglais. Ainsi le « journal de chimie », « l'Egyptien journal de botanique », le « journal de géologie », les revues des Facultés de sciences, d'agriculture et autres, où de nombreuses études sont présentées en langue anglaise. Le « guide de l'Université de Bagdad » (rubrique réservée à la Faculté de Médecine, 1959-1960, p. 129) précise que « la langue officielle

de l'enseignement est l'arabe qui est le véhicule éducatif en médecine légale ; mais l'anglais est actuellement le seul instrument d'expression, dans les autres matières médicales, étant donné les difficultés que rencontre aujourd'hui l'enseignement de ces disciplines en langue arabe ; néanmoins, ajoute l'auteur du guide universitaire irakien, les efforts déployés tendent sérieusement à faire de l'arabe, dans l'avenir, la seule langue d'interprétation de la pensée scientifique à la Faculté de Médecine ». Quant à la Syrie dont l'effort d'arabisation remonte à l'année 1918, elle dut recourir à un bilinguisme mitigé où les professeurs syriens se référent encore constamment aux ouvrages scientifiques français.

Il est bien entendu que les cycles primaires et secondaires, en Syrie, en R.A.U., en Irak et ailleurs, ont été entièrement arabisés, les langues étrangères n'étant enseignées qu'en tant que langues. Mais, ces pays ont parcouru des stades progressifs au cours desquels, ils ont parachevé la formation des cadres arabisés tout en adaptant l'arabe à l'enseignement secondaire de la science.

Le recours à une langue étrangère pour élever provisoirement la langue arabe est un atout généralisé dans les universités du Proche-Orient soucieuses, toutes, de suivre l'évolution de la science, avec les moyens appropriés. Mais, le monde arabe qui essaie de conserver ainsi un niveau universitaire l'alignant sur l'Occident, entend parfaire sa langue nationale, dans un délai record, pour en faire un instrument de transmission scientifique, à l'instar des langues internationales. Des académies, des facultés, des instituts et organismes spécialisés coordonnent leurs efforts pour doter les diverses branches de la science d'une terminologie unifiée qui réponde à toutes les exigences modernes.

Les Etats arabes qui ont adopté cette politique du bilinguisme, avaient fait abstraction de toute considération passionnelle et imprimé à leur système d'enseignement une planification rationnelle qui s'inspire uniquement des impératifs de l'heure. Ils assurent ainsi une réelle efficacité à la langue, appelée à reconquérir, dans un proche avenir, sa place éminente dans le monde.

D'autres pays arabes qui manquent encore de cadres et dont le degré d'initiation à la langue arabe en tant qu'instrument scientifique demeure encore insuffisant, doivent aligner méthodiquement leurs efforts sur le processus concret adopté par les Etats frères pour rationaliser l'arabisation et assurer à travers l'arabe une adaptation adéquate à l'ère atomique, car toute improvisation dans ce domaine, risquerait de dévaloriser la haute culture universitaire arabe et compromettre son progrès scientifique.

ARABISATION RATIONNELLE DE L'ENSEIGNEMENT ET DE L'ADMINISTRATION

par Abdelaziz BENABDELLAH

Professeur à l'Université Mohammed V
et à l'Université Karaouyine

(Dar el Hadith)

Le monde arabe tend actuellement vers une arabisation totale de l'enseignement, dans toutes ses étapes et ses disciplines. Mais, cela ne signifie guère une éviction éventuelle des langues étrangères en tant que langues. L'universalisme de la science, le développement du réseau intellectuel et l'ouverture d'horizons nouveaux dans la vie moderne, incitent à l'intégration dans nos programmes des langues occidentales, devenues dans le contexte du 20^e siècle, des impératifs pour l'élaboration de toute entité scientifique et la concrétisation de toute personnalité individuelle, suffisamment étoffée pour s'assimiler efficacement les données et les contingences du monde actuel.

Une généralisation de l'enseignement de la langue arabe est un premier moyen susceptible de doter toutes les couches de la nation de l'instrument capital qui constitue un des aspects essentiels de notre civilisation. Mais ce véhicule de la pensée doit s'insérer, pour être viable, dans le processus de l'évolution universelle qui s'oriente, à pas de géants, vers la technique.

Les éléments les plus adéquats de la langue doivent figurer, en termes concrets, dans un « dictionnaire vivant », à la portée de tous, simple, évoquant clairement toutes les péripéties de la structuration contemporaine. Sa composition doit tenir compte exhaustivement de tous les mots en usage dans le monde civilisé, pour toutes les matières. Chaque conception doit s'identifier avec

son sens moderne, tel qu'il se présente dans la linguistique occidentale. Un autre « dictionnaire analogique » permettra de repérer les termes propres qui traduisent avec précision les différentes formes de la pensée. Les manuels scolaires pour l'apprentissage de cette langue, tiendront compte du fait qu'ils s'adressent à la génération future celle-là même qui aura entre ses mains les destinées de la grande nation arabe, qui doit évoluer dans l'orbite universelle. Une obligation donc s'impose : ces ouvrages devront être écrits dans une langue scientifique claire, précise et accessible, d'où l'on bannira les termes recherchés, vagues, d'un emploi ardu.

Cette rationalisation conditionne toute efficacité de la langue arabe, qui a donné ses preuves, en tant que véhicule de pensée pendant plusieurs siècles.

Mais là une question préjudicielle se pose : la langue arabe, dans son état actuel, est-elle de nature à répondre à toutes les exigences d'une science qui se spécialise rigoureusement chaque jour et dont maintes puissances arrivent avec peine, à suivre la vertigineuse évolution ? Quand on assiste, chez les grandes puissances, à ce développement astronomique de la terminologie technique, lui-même nécessité par l'élan exceptionnel des découvertes de l'ère atomique, on peut se demander, avec amertume, dans quelle mesure des langues sous-développées

Oum Kulsum started her career as a Koran reader. During a certain time of the year, every first Thursday of the month she is heard by Arabs from Saudi Arabia to Morocco. The range of moods and rhythms she commands and expresses through her singing is impressive: religious and secular, patriotic and universal, classical and colloquial. Her popularity has survived political revolutions and surpassed political boundaries.

- (20) A. J. Arberry.
- (21) Ibid.
- (22) Stanwood Cobb.
- (23) S. D. Goitein, pp. 163-168.
- (24) **Revolt**, see Introduction.
- (25) Richard F. Burton, p. 9.
- (26) See A. J. Arberry, *The Cambridge School of Arabic*, an inaugural lecture delivered on October 30, 1947.
- (27) Ibid. p. 8.
- (28) A good example is Aramco.
- (29) E. A. Speiser, p. 240.
- (30) Sarjeantson, op. cit. p. 213.

A BIBLIOGRAPHY

- Arberry, A. J., *Aspects of Islamic Civilization As Depicted in the Original Texts*, London: George Allen and Unwin Ltd. 1964.
- Atiyah, Edward, *An Arab Tells His Story. A Study in Loyalties*, London: John Murray, Albemarle Street, 1946.
- Berque, Jacques, *The Arabs. Their History and Future*, New York: Frederick A. Praeger, 1964.
- Burton, Richard F., *Personal Narrative of a Pilgrimage to Al-Madinah and Mecca*. Edited by his wife Isabel Burton (2 vols.). London: Tylston and Edwards, 1893.
- Cobb, Stanwood, *Islamic Contribution to Civilization*, Washington, D. C.: Avalon Press, 1963.
- Durrell, Lawrence, *The Alexandria Quartet*, New York: E. P. Dutton and Co., Inc., 1962.
- Education in the Arab States*, New York: Arab Information Center, 1966.
- Gabrieli, Francisco, *The Arab Revival*, New York: Random House, 1961.
- Gibb, Hamilton and Harold Bowen, *Islamic Society and the West*, London: Oxford University Press, 1950.
- Goitein, S. D. «Beholding God on Friday», *Islamic Culture*, Vol. XXXIV, No. 3 (July 1960), pp. 163-168.
- Greis, N. A. F. «The Pedagogical Implications of a Contrastive Analysis of Cultivated Cairene Arabic and the English Language», unpublished Ph. D. Dissertation, University of Minnesota. June 1963.
- Graves, Robert, *Lawrence and the Arabian Adventure*, New York: Doubleday, Doran and Co., Inc. 1928.
- Hottinger, Arnold, *The Arabs. Their History, Culture and Place in the Modern World*, London: Thomas and Hudson, 1963.
- Issawi, Charles, «European Loan-Words in Contemporary Arabic Writing: A Case Study in Modernization», *Middle Eastern Studies*, Vol. 3 No. 2 (January 1967).
- Lawrence, T. E., *Oriental Assembly*, Edited by A. W. Lawrence, New York: E. P. Dutton & Co. Inc. 1940.
- Revolt in the Desert*, New York: George H. Doran Co., 1927.
- Seven Pillars of Wisdom. A Triumph*, New York: Doubleday, Doran & Co., Inc. 1926.
- Lerner, Ralph and Muhsin Mahdi (Editors), *Medieval Political Philosophy, A Sourcebook*, Collier-MacMillan Limited, Canada, 1963.
- Serjeantson, Mary S., *A History of Foreign Words in English*, New York: E. P. Dutton & Co., 1936. (Arabic: p. 213 ff.).
- Speiser, E. A., *The United States and the Near East*, Cambridge, Mass.: Harvard University, 1950.

and the Arabs. But there is a great need to move from the level of scholars and individuals to that of society as a whole and from the material or technological aspect to that of culture in the full sense of the word.

In the past, the contact between the Arabs and the West was based on religion and commerce. Today it is still commerce, or rather oil and communications. Cultural understanding, unfortunately, is given secondary importance. In a letter to Thomas Adams, who was the first to contribute toward establishing an «Arabic lecture at Cambridge», the Vice Chancellor wrote on May 7, 1636:

The work it selfe wil conceive to tend not onely to the advancement of good literature by bringing to light much knowledge which as yet is lockt upp in that teamed tongue; but also to the good service of the king and state in our commerce with those Eastern nations, and in God's good time to the enlarging of the borders of the Church, and propagation of Christian religion to them who now stitt in darkness (26).

As recently as 1947, a British report points out that «...in the whole of Asia our political influence and our commercial position alike will depend upon our ability to establish with the peoples, ties of a kind which they will readily accept...» (27). Professor Ashberry, of Cambridge University, commenting on the report, deplors the fact that the British government should «see it: culture a mere instrument of politics.» It must be admitted, however, that some of the best stud-

ies in Arabic have been sponsored by commercial firms (28).

With the United States, the early contact was mainly religious or cultural in the broad sense of the word. American missionaries were in the Levant in 1820, and when the AUB, the American University, Beirut (at first called the Syrian Protestant College) was established in 1866, it was described as «an investment in international good will.» (29).

Co-operation between the Arabs and the English-speaking people in our time, if it is to be enduring, must be based on an understanding of culture. Such an understanding will enrich both cultures. The contribution of Arabs can perhaps be shown through loan words. The OED records «Arabians» and «Arabic» in Chaucer around 1391. But the earliest Arabic loan in English, «mancus» Arabic *manqūsh* منقوش «inscribed», goes back to the end of the 8th century: «to every priest in Kent, a mancus of gold» (28).

To sum up, Arab culture is one of contrast of the old and the new, the Beduin and the Urban. It is continually changing under the influence of older and younger cultures but throughout is striving to preserve its identity. Its unity is revealed in its language, religion, literature, education, and philosophy. Cooperation with the west has always been enriching to both Arab and Western cultures. In a world of conflicting ideologies, Arab culture may provide a link between the West on the one hand the rising countries of Africa and Asia on the other.

FOOTNOTES

- (1) A lecture delivered at the University of Utah, Salt Lake City, Utah on July 20, 1967.
- (2) Jacques Berque, p. 281.
- (3) Arabia, incidentally, has been changed to Saudi Arabia since 1932. On the other hand, Egypt was changed officially to United Arab Republic in 1958.
- (4) Hamilton Gibb and Harold Bowen, Vol. I, Part 1, p. 40.
- (5) For further study see N. M. Penzer, *The Harém*. London: George G. Harrar and Co. Ltd., 1936.
- (6) *Education in the Arab States*, pp. 179-180.
- (7) *Ibid.* p. 154.
- (8) Lawrence Durrell, p. 450.
- (9) *Ibid.* p. 408.
- (10) *Ibid.* p. 406.
- (11) Tewfic El-Hakim, in his recent autobiographical work *Life Imprisonment*, relates the story of such a marriage arranged for his uncles in the early 20th century.
- (12) Robert Graves, pp. 138-139.
- (13) Charles F. Hockett, *A Course in Modern Linguistics*, New York: The Macmillan Co., 1958, p. 587.
- (14) Charles Issawi.
- (15) *Education in the Arab States*, op. cit.
- (16) The Cultural Treaty of the Arab League (November 20, 1946) includes statements to that effect: «They [the Arab Countries] will work to make the Arabic language convey all expressions of thought and modern science, and to make of it the language of instruction in all subjects in all educational stages in the Arab countries.» (Article 9).
- (17) See Mary S. Serjeantson and Ernest Weekley, *An Etymological Dictionary of Modern English*. New York: E. P. Dutton & Co., 1921.
- (18) Arabic numerals of which the only «Arabic» ones are 1 and 9, may be more accurately called Indo-Arabic.
- (19) It may be interesting to note that the most popular woman singer throughout the Arab world,

Koran is a recognized profession and could be rewarding if the muqri' has a good and trained voice (18). Koranic recital or reading is heard on all occasions whether it is a wedding or a funeral. Even illiterate people memorize parts of Suras (i.e. chapters).

Historically, the Arab's philosophy of life has changed with the Koran. Pre-Islamic literature was dominated by a sense of fate comparable to that of the Greeks. But while the ancient Greeks emphasized the human conflict and the tragic, the early Arabs emphasized the helplessness of man. For example, Tarafa, one of the major Pre-Islamic poets says:

If you can't avert from me the fate that
[surely awaits me
Then pray leave me to hasten it on with
[what money I've got (19).

Zuhair, another great pre-Islamic poet, puts it this way:

I have seen the Fates trample like a
[purblined camel;
Those they strike, they slay
Those they miss are left to live on into
[dotage... (20)

with Islam, this sense of helplessness and despair is replaced by submission to the will of Allāh. And yet underlying this submission is the belief that man should not try to change—and indeed cannot change—the order of things. It is in this sense of belief and submission to the will of Allāh that the Arab is profoundly religious.

Religion in the Arab world dominates life in a very strict sense of the word. Time is prayer-time: dawn, noon, afternoon, sunset and evening
الفجر والظهر والمغرب والعشاء

Friday is a holy day but unlike Sunday, it is not necessarily for rest. Business may be done on Friday. For according to the Koran God was not tired after creating the world in six days (21). Saturday is the beginning of weekdays. Names have to be distinctive. Pilgrimage is given social recognition—and the pilgrim earns a title *حاج*. This is true for both Muslims and Christians. No social recognition for non-believers. In Arabic you distinguish between Allāh, *الله* the one God, and *اله* ilāh, «god». The separation of State and religion is inconceivable—at least has been so far.

This strong emphasis on religion and belief has a long history. It was enhanced by Persian mysticism and strengthened by Egyptian religion. Perhaps the desert has an inspiring effect. It is not a mere coincidence—that monasticism originated in Egyptian desert and the prophet of Islam received his revelation in the Arabian desert.

Lawrence of Arabia (22) said of the Arab mind, that it was «more fertile in belief than any other in the world.»

This strong belief makes the Arab trust persons rather than institutions. And this is sometimes dangerous as Lawrence has shown very clearly (23). What he says of their blemishes should be considered with reference to his time.

They lack system, endurance, organization. They are incurably slaves of the idea, men of spasm, instable like water, but with something of its penetrating and flood-like character (24).

But the fact that his predictions, regarding the Arabs, have not come true is indicative of the dynamic change in the culture.

There is a sense of resignation in the Arab submission to the will of Allāh. The word *qadar* *قدر* «fate» is a key word. Proverbs reveal such an attitude. For example, this is a common proverb that occurs in popular songs:

الكتب على الجبين لازم تشوفه العين
«That which was predestined must come to pass.»

Intensity of emotions may be related to strong belief. It is significant that Arab celebrations and mourning periods last longer than in the West. Their concept of happiness is inspired by meditation and contemplation rather than sheer activity.

One of the first Europeans to visit Mecca and Madina in the middle of the last century—Richard Burton—was struck by the Arab's sense of enjoyment, his *Kayf*, a word he thought had no equivalent in English. However, on reading his definition of *Kayf*, I could not help thinking of a modern phenomenon—known as the «psychedelic trip». Here is his definition:

To savouring of animal existence the passive enjoyment of a mere sense; the pleasant languor, the dreamy tranquility, the airy castle-building, which in Asia stand in lieu of the vigorous, intensive, passionate life of Europe. It is the result of a lively impressible, excitable nature, and exquisite sensibility of nerve; it argues a facility for voluptuousness unknown to northern regions, where happiness is placed in the exertion of mental and physical powers...

(In *Ethics*, Aristotle, it will be recalled. defined happiness as activity).

There have always been western individuals like Sir Richard Burton who have contributed to the understanding of Arab culture. Such scholars have functioned like bridges between the west

to pool together the riches of two families, which he likens to «a merger between two great companies». This pattern of marriage is also depicted by Arab writers though at earlier times (11). It is now giving way to marriage of personal choice.

Folk literature, education, and the position of woman, are all important aspects of the culture and they all show the dynamic change. But perhaps the most unique feature of Arab culture is the language. As you well know, this is the most intimate part; it reveals all about the people and the individual member: his age, his sex, his education and even the part of the country he comes from. Durrell's remark about Arabic should not be taken too seriously. You cannot have a true understanding of the culture without knowing its language.

They say it is a «difficult» language. T. E. Lawrence used to fit words with a grammar of his own. He even maintained «I've never heard an Englishman speak Arabic well enough to be taken for a native of any part of the Arabic speaking world, for five minutes» (12). This, however, cannot be supported at the present time.

Arabic is about 300 years older than English (attested from 328 A.D. on). But it is not very old; it is one of the youngest members of the Afro-Asiatic family of languages (compared, for example, with Hebrew from about 1100 B.C. and Egyptian from about 4,000 B.C.). And yet it is one of the most active languages. It has managed to preserve its identity even today when it is more of a borrower than a lender. In a recent study, Charles Issawi (13) shows that Arabic is less receptive to foreign words than Persian and Turkish, the two other major languages in the Middle East.

The importance of Arabic in the Arab culture today is part and parcel of their very independence. Until 1962 in Algeria and 1958 in Tunisia, Arabic was a foreign language. The first step taken after independence was Arabizations which gave Arabic in schools up to 10 hours a week (14). What is even more significant is the uniform method of teaching Arabic throughout the Arab countries. This is an area of major agreement (15). The exchange of Arabic teachers and the use of the same textbooks contribute to cultural unity.

Not long ago it was easy for the foreigner to ignore Arabic. Signs everywhere and official correspondence were in French or English. Today there is a deliberate attempt to impose Arabic even where usage shows resistance. But the fact that mass media are government controlled makes it possible to check many foreign terms. This sometimes results in a dual terminology; one

spoken and one written: For example «car» *سيارة* , *اتومبيل* ; «bicycle» *بشكليت* *عجلة* etc.

In the past it is a fact that Arabic was a great lender. Etymologists (16) regard Arabic as the largest contributor of Eastern languages to English. The borrowing was through French and Spanish and was more numerous, especially in mathematics (17), during the 16th century. (Examples: hazard, lute, alchemy, cotton, elixir, mosque, mattress, lemon, cipher, zero, algebra, algorism..., etc.). The word «admiral» from Arabic *أمير البحر* was first used in English in 1423. Later the Arabs borrowed the English word as *اميرال* and in more recent times the original Arabic name *أمير البحر* was put back into use as a good example of Arabization. It is a process of give and take, and though Arabs do borrow more today, they try to preserve their linguistic identity.

The link with Islām has rendered Arabic more than a sacred language. There have been examples of «sacred» languages: Latin in the Roman Catholic Church, Old Church Slavic or Old Bulgarian in the Russian Church, Sanskrit in Brahmanism. But Arabic is the language of the Koran and is to be used in individual prayers by a Muslim whether Arab or non-Arab.

The core of Islam is contained in the Koran. It is poetic though not poetry and in that sense is untranslatable. In the Arab countries you come to appreciate the Koran as part of the rhythm of speech. On the radio in Egypt, for example, about one-eighth of the time is devoted to reciting the Koran. Europeans who do not appreciate Arabic, fail to appreciate a basic part of the culture. Thomas Carlyle, the 19th century Scottish essayist and historian, represents this lack of appreciation. His comment on the Koran is well known:

As tedious a piece of reading as I ever undertook, a wearisome, confused jumble, crude, incondite—nothing but a sense of duty could carry any European through the Koran.

To appreciate the Koran, one must have a good command of Arabic. Marmaduke Pickthall, a contemporary of Carlyle, was such a person. He described the Koran, in his «Translator's Introduction», as, «That inimitable symphony, the very sounds of which move man to tears and ecstasy.»

The word Koran is derived from the verb *qara'* *قرأ* «to read» and reading in Arabic has a special meaning: reading aloud. Thus it may lead to misunderstanding when an English-speaker asks an Arab if he can read a language. There is a distinction between a reader of Koran *muqri'* *مقري* and a reader in the general sense of the word *قاري*. The reading of the

Take, for instance, a source of great entertainment: Arabian Nights.

The stories show the blending of religion, politics, humor, sex and manners. And though some come from Persia, some from Baghdad, and some from Cairo, they all appeal to the Arab and they all reveal Arab culture. Richard F. Burton, in the Foreword to his famous translation (1885), points out that these stories could help the European student understand Arab culture:

...the student will readily and pleasantly learn more of the Moslem's manners and customs, laws and religion than is known to the average Orientalist; and... he will become master of much more than the ordinary Arab owns.

Some scholars have pointed out that early Arab literature is lacking in the two forms: tragedy and comedy. The two forms as such were unknown to Arabs but their folk literature, especially that of Guha, would certainly make up for this deficiency. Take the story of Ma'rûf the Cobbler (in Arabian Nights) or that of the «Maltreated Thief». A parallel might be drawn between Ma'rûf's wife and Zanthippe, Socrates' wife. But while the one makes her husband more religious, the other makes hers more philosophic—a typical distinction. Notice there is only one wife.

It is perhaps unscientific to base social study on fiction but it is interesting to see the role of woman depicted in the literature. We may safely infer that the role of woman in that culture is far from being inferior to that of man. «Harém», occurring in English from the 17th century is from an Arabic word *حريم* but it should be remembered that it is a Turkish institution rather than an Arabic one (5). There has been a kind of segregation between men and women. With time this aspect is changing. It may be interesting to note a linguistic point of change in this regard: loss of feminine distinctions in the plural pronouns in modern spoken Arabic.

No picture of the culture is complete without considering the family and the position of woman. This is a cultural aspect undergoing great changes, thanks to the changing educational policy. If you read any of the literature on education distributed by Arab countries you will be struck by the emphasis on the increasing number of girls in schools. The following is taken from a recent report on Education (6) in Saudi Arabia:

Although education for girls has existed in Saudi Arabia for several years, it was nonetheless conducted either under private auspices or through a tutorial system. Some years ago, however, witnessed another progressive and far-reaching step

when public schools for girls were opened, subsidized and supported by the government... (7) At present thirty-seven thousand Saudi girls are registered in government schools in Saudi Arabia.

And from the Report on Education in Morocco:

To encourage Moroccan women to participate in the growth of the nation according to their aptitudes and temperament, the late King sent his younger daughter, Princess Laila Malika to serve at the Rabat nursing school as an example to her Moroccan sisters.

There can be no doubt that women in the Arab countries are no longer satisfied with being mere housewives; some even became cabinet ministers. But this is a very recent change. Not long ago one of my new Saudi students was asked to write his impressions of America. His first remark in simple English was: «My mother works at home only.»

Western observers, especially American women, notice that Arab culture is man-centered. But the rapid change is taking place and some writers are struck by the contrast. To turn again to fiction, Lawrence Durrell, in *The Alexandria Quartet*, mixes fact and fiction but his description of customs and people sometimes reveals insight into the culture in the 1930's. Of women in Egypt he says:

But at this time the women of Egypt were lucky if they could escape the black veil—let alone the narrow confines of Egyptian thought and society (8).

And yet this view is hardly consistent with the character of Leila he depicts in *Mountolive*:

...she subscribed to books and periodicals in the four languages which she knew as her own, perhaps better, for nobody can think or feel only in the dimensionless obsolescence of Arabic... (9).

That, incidentally, was an unkind remark about Arabic. But what is interesting about Durrell's remarks is the world of contrast between the old and the new, the traditional and the modern. Of family life he points out:

...the pattern of a family life based in and nourished by the unconscious pagantry of a feudalism which stretched back certainly as far as the Middle Ages, and perhaps beyond (10).

Leila marries a man much older than herself as is usually done in a marriage of arrangement.

ASPECTS OF ARAB CULTURE

And The Image In Western Culture

by Naguib Greis
Portland State College

I must admit that it is difficult—if not impossible—to be objective about one's culture. One tends to see what is favorable and leave out whatever might look doubtful. Furthermore, my task is not made easier when I find among my audience, distinguished scholars whose knowledge of the Middle East and the Arabs is far superior to mine.

However, having stated my limitations, I would like to say that much of what you are going to hear is based on personal observation and experience and should be taken as such.

It strikes me at first glance that the more one studies cultures, the more one becomes aware of the common basic human needs and aspirations and the more one becomes convinced of the contribution one culture can make to enrich another. In comparing American and Arab cultures, for example, I notice how each has been so enriched by other cultures. I notice also the same conflict between material progress and spiritual values (2). If the one is characterized by pragmatism and empiricism, the other is distinguished by faith and belief. But it would be a gross error to infer that the one is materialistic and the other spiritual.

There is, however, one important difference between the two cultures that you will readily see: American culture is much younger. It may be interesting to note how people here try to emphasize the old and there in the Arab world they emphasize the new. When Americans became interested in the Arab world in the early 19th century, one of the first objectives was archeological research.

To talk about cultures in terms of young and old may be misleading. I am not implying that Arab culture is dying! On the contrary, throughout its history it has come in contact with many rich cultures, some by far older than itself, Persian, Turkish and Egyptian. And yet it has always managed to preserve its identity. In fact, my first contention is that although Arab culture is continually changing, it has preserved its identity.

Before proceeding, however, I would like to make an important distinction between «Arab» and «Islamic». The two terms are no doubt closely related but they are by no means identical. «Arab» refers to culture and «Islamic» to religion which is one vital part of that culture. There are for example, Christian Arabs, whose role in the culture cannot be ignored.

It should also be pointed out that the word «Arab» has changed over the centuries in both its denotation and connotation. At one time it referred to one from Arabia, to a «Semite». Today we may find some of the most active Arabs not in Arabia and not «Semites» in the strict sense of the word (3).

As in any culture, it is this dynamic change that has enriched Arab culture: from the Beduin and nomadic to the agricultural and urban; from Mecca to Damascus to Baghdad to Cairo. And though each center has its unique quality, there is a unifying element throughout the whole culture. Politically, the Arabs may quarrel amongst themselves even more than with the «infidels». But their cultural unity is a reality. It is to be sought in their language, their literature, their entertainment, their sense of humor, their family life, and their philosophy.

SANS L'ISLAM, L'ARABE N'AURAIT ÉTÉ QU'UN IDIOME

Par Mohamed Hadj Sadok
(PARIS)

1°) QUESTION PRINCIPALE :

De toute évidence, *la langue arabe, sans l'Islam*, ne serait aujourd'hui qu'un idiome confiné dans Djazirat al-'Arab.

L'expansion de cette langue a été l'œuvre d'hommes qui avaient adhéré à une conception nouvelle du monde et du destin de l'homme et qui ont pris sur eux de l'inculquer aux indigènes des pays devenus depuis lors arabophones. L'arabisation n'est devenue effective que là où leur présence a été suffisante. Ailleurs l'Islam a bien pu se répandre peu ou prou, grâce à ses propres potentialités, mais son expansion n'a pas été accompagnée d'arabisation.

2°) QUESTIONS COMPLEMENTAIRES :

Si les montagnes du Maghreb et les vastes espaces de l'Asie (Turquie, Iran, Inde, Indonésie) et de l'Afrique Noire ont échappé à l'arabisation, ils ont été cependant islamisés. Par contre, les

pays qui ont été désislamisés (l'Espagne) ont, en même temps, été désarabisés.

Là où il y a eu islamisation sans arabisation, les faits de civilisation et les concepts abstraits sont, en général, exprimés à l'aide de vocables arabes. Il en est ainsi notamment chez les Turcs, les Iraniens, les Hindous, les Berbères, les Peuhls, les Haoussas, etc...

3°) CONCLUSION :

L'expansion, la « prospérité », le prestige de toute langue sont conditionnés par la vitalité du peuple auquel elle appartient. Cette vitalité se manifeste sur le plan moral et matériel. A ce prix, la langue acquiert la perfection d'un outil au service d'une activité intellectuelle organisée et vivante. Elle est alors appréciée au dedans et au dehors de son pays. Par contre, la stagnation et le regard du peuple qui la parle ne manquent pas de la dévaloriser aux yeux de tous et de la faire délaisser partout.

nous devons enseigner à nos enfants et aux étrangers, si nous voulons qu'ils nous écoutent comme les tribus d'Arabie avaient fini par écouter Mohammed. Il ne suffit pas de leur dire اسم وفعل وحرف جاء لمعنى, si nous n'apprenons pas à donner à ces trois catégories de vocables l'orthographe et la vocalisation qui leur conviennent, les décliner et conjuguer selon des règles fixes, imposer les lois d'accord et de syntaxe aux deux genres et aux trois nombres, déterminer la fonction des affixes et en créer d'autres, devenus nécessaires pour les besoins de la civilisation moderne faite de nuances innombrables. Pourquoi

ما يعنى , le masc. sing. dans امرأة , le plur. dans خيفة et le plur. des deux genres dans حياة ? Pourquoi donner le tanoune à امرء et en priver امراء ? Pourquoi prononcer différemment على dans موتى , على , على ? Que signifient d'intelligible les accords جاء الرجال ? الرجال جاءوا ?

Il me semble que les 2 réformes indiquées ci-dessus sont également réalisables et qu'elles suffiront à libérer l'arabe classique du complexe d'infériorité qui pèse aujourd'hui sur lui. Car la multiplicité existante des synonymes et des antonymes de cette langue, si on la combinait avec une multiplication de suffixes et de préfixes déjà existants ou à créer, permettra de rendre peu à peu toutes les nuances de la civilisation moderne, sans séparer artificiellement les sciences physiques et métaphysiques de la nature des sciences religieuses et intellectuelles de la conscience. Comme la religion islamique, la science humaine est UNE, et aucun artifice idéaliste ou matérialiste, capitaliste ou communiste, ne saurait établir de cloison étanche entre le savoir et la foi en lui.

..

Il me reste à répondre à votre cinquième et dernière question : quelle serait la portée de l'influence exercée sur l'évolution de la langue arabe par les dialectes ?

Ces dialectes locaux peuvent être, comme le berbère, des parlers d'origine inconnue ou bien des dégénérescences d'authentiques langues réduites à l'état de patois, comme le yiddish persan ou turc et le juif africain. L'un et l'autre n'ont exercé sur l'arabe que des influences sporadiques sans grande portée, tandis que l'arabe les a tous deux largement transformés. On peut comparer ces interinfluences à celles qui se sont manifestées et se manifestent à peine aujourd'hui dans le

yiddish polonais ou allemand et dans les survivances bretonnes, provençales ou gasconnes du français moderne. Ces dialectes sont condamnés par leur imitation d'une écriture qui ne fut pas la leur, et c'est ainsi que le bas-allemand de la célèbre épopée du Heliand n'a jamais pu s'imposer au haut-allemand classique du Muspilli et du Heldenbrandslied. En Angleterre, l'épopée bas-saxonne du Beowulf n'a pu coexister avec les textes normands du Domesday-book, que parce que la Bible anglicane et les poésies de Chaucer n'avaient pas encore donné le branle à une littérature nationale.

En pays d'Islam, le persan zoroastrien a fui de bonne heure dans l'Inde, et la table d'Igha en Kabylie n'a jamais fourni une langue écrite contre l'arabe, même après son déchiffrement. Le Coran a vaincu les dialectes dans les deux cas, en enseignant aux Perses et aux Kabyles à lui emprunter ce qu'ils n'avaient pas chez eux, notamment la piété consciente pour le Dieu providentiel du توحيد musulman. La formule initiale ei initiatrice du Coran :

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

fut apprise par cœur par eux, récitée dans toutes leurs prières, et même portée jusqu'à la superstition sous l'égide des derviches turcs et des marabouts mystiques ou fanatiques.

Nulle part ailleurs les cultes maraboutiques n'ont su s'organiser en confréries plus ou moins puissantes qui se réclament d'Ali ou contre Ali, en attendant vainement l'arrivée subite d'un Mahdi purificateur et libérateur, analogue au Messie des juifs. Les Chi'ites et les Kharijites du Khorassan espéraient de lui leur délivrance politique des Sounnites, musulmans comme eux ; les fatimides du Caire, leur libération des Abbassides de Bagdad et de Tunisie ; les Abadites du Mzab, leur retour à Tiarret pour s'opposer peut-être aussi à la puissance des dynasties maghrébines de Khalifes et de Sultans occidentaux. Ce sont tous ces rêves politiques de substitution qui entretiennent les illusions mystiques des zaouïya de çoufi, à l'encontre des véritables madarsas de Nidham Almouk et des tentatives de régénération islamique par Alghazali.

Tous ces mouvements dialectaux en Islam supposent leur conversion préalable au Coran, tellement l'influence des dialectes sur lui reste négative dans tous les sens. Seule est positive jusqu'à ce jour l'influence primordiale de la langue coranique sur tous les dialectes de l'Islam, y compris le qoraich parlé à Mekka au temps de Mohammed.

mame la copie servile de la littérature romantique européenne. La langue arabe perdit progressivement les thèmes classiques de son *أدب* traditionnel et s'adapta tant bien que mal à ceux du théâtre, du roman et de la nouvelle littéraire qu'elle ne comprenait pas ; elle déchet au rang de dialectes locaux très nombreux, comportant chacun ses superstitions particulières et allant jusqu'à l'abandon systématique des déclinaisons et conjugaisons grammaticales. Les colonisateurs de l'Afrique ne pouvaient pas mieux espérer d'une nahda ainsi dirigée.



A votre 3^e question, de savoir dans quelle mesure la langue islamique a influé sur ces dialectes tardifs, je réponds que la langue du Coran n'était pas encore, au temps de Mohammed, définitivement fixée dans ses conjugaisons et déclinaisons des thèmes comportant *أوي*. Ces 4 lettres changeaient d'orthographe ou s'équivalaient réciproquement au milieu et à la fin des mots, créant ainsi de grandes difficultés qui ne furent pas résolues plus tard par la vocalisation othmanienne du Coran, ni par les efforts méritoires des grammairiens de Basra et de Koufa divisés entre eux. On se borna à des lectures multiples du Coran, comme dans la sourat *الهمك التاكر*, où l'alif et le ya sont deux voyelles masquant la vraie prononciation du —

Il en résulte souvent aussi d'innombrables synonymes et antonymes, avec un nombre très restreint d'affixes comme *ان، ساء، ة*. Ce qui rend d'autant plus illusoire la division principale des racines en trilitères et quadrilitères, à côté de *اب، اخ، حم، يد* etc. Cet état de fait a porté les grammairiens à composer des dictionnaires apparemment étymologiques, mais aucun dictionnaire alphabétique n'existe encore jusqu'à ce jour. C'est cette carence de l'arabe classique qui a contribué à multiplier les dialectes, par ignorance et suppression paresseuse des déclinaisons et conjugaisons correctes : chez le peuple non instruit du Maghreb, par exemple, le mot *لم يعرف شيئا* est devenu *ش* et on traduit *ما يعرفش* par l'imprononçable *مراكش*. Et que peut bien signifier la capitale *مراكش*, sinon peut-être le règne éphémère de son fondateur qui y passa comme un éclair *مر كشي* ? Samara abandonné s'appela aussi par pitié *سلم من راءه*.

Quant aux dialectes qui, comme le berbère, ne dérivent pas de l'arabe, ils ont surtout reçu de celui-ci un vocabulaire plus riche, qu'ils déforment peu à peu, comme on déforme les vocabulaires européens semés dans le monde entier depuis la découverte de l'Amérique. Ce vocabulaire d'emprunt est mal assimilé dans les deux cas, parce que les peuples qui le reçoivent ne

possèdent pas eux-mêmes de langue écrite, seule capable de le comprendre ou de lui faire concurrence au besoin.



4^e Quelle place la langue arabe doit-elle prendre de nos jours en face des langues étrangères ? La réponse est subjective, puisqu'elle consiste essentiellement à considérer l'arabe classique comme égal ou inférieur aux autres langues classiques,

Les pays qui ont longtemps souffert d'un complexe d'infériorité dans leur course vers la civilisation moderne, par suite de leur colonisation par les Européens, s'estiment généralement dépassés sur la route du progrès et acceptent ou quémangent à regret une « aide économique et culturelle », qu'ils paient très chèrement à leurs bourreaux larvés. Ils ont grandement tort de ne pas étudier avec constance la manière dont la langue anglaise s'était libérée d'une emprise normande en une guerre de cent ans, l'allemande d'une emprise française dans ses guerres de trente ans et de Napoléon, et la russe dans la défaite tsariste qui reste une indéniable victoire du bolchévisme sur le capitalisme. Le bilinguisme stérile, que les musulmans essaient en vain d'élaborer dans leurs universités nouvelles, les convaincra tôt ou tard qu'il est une copie désespérée de la nahda napoléonienne d'hier, au lieu d'une réforme courageuse de leur langue coranique en voie de perdition. Ni les Suisses ni les Tchèques bilingues ne se sont trouvés dans la même situation et laissé guider sur une route aussi dangereuse que certaines pseudo-universités « islamiques » avec leurs facultés mitigées « des lettres et des sciences humaines », entièrement françaises.

La majorité des musulmans ne croient pas et ne croiront jamais à la seule humanité des langues européennes. Ils savent par expérience que leur langue ancestrale n'a besoin d'abord que d'un remaniement lexicographique et grammatical, pour prendre une place honorable parmi les autres idiomes de civilisation mondiale. La réforme urgente à entreprendre consiste à substituer un dictionnaire alphabétique aux grands dictionnaires déjà existants des racines trilitères et quadrilitères. En France comme en Allemagne, les étymologistes Darmsteter, Kluge et Hermann Paul n'ont jamais remplacé Littré et Larousse, ou un lexicographe allemand.

Une seconde réforme de l'arabe classique pour le rendre vraiment international est une grammaire complète tenant rigoureusement compte de l'orthographe et de la prononciation, de la formation et de la flexion des mots, de la syntaxe des propositions et des phrases. C'est cela que

Il y a dans les langues et leurs écritures une différence capitale entre leur logique et leur analogie de la conformité. Les écritures naissent d'un besoin de comprendre l'énigme de la parole humaine articulée; notre langue originelle ne naît pas, mais a seulement conscience que l'homme parle distinctement, que l'animal crie et souffre, que la chose reste muette ou détonne en bruits assourdissants. Notre conscience de la parole, du cri et du bruit ou de la mutité est logique, parce que conforme à l'existence même des êtres de création ex nihilo et ex materia; mais notre intelligence d'une écriture est analogique, parce qu'elle ne se conforme pas toujours à la conscience dont elle dérive logiquement. Et ainsi toutes nos langues écrites tombent dans l'illogisme par tentation de vouloir ramener l'intelligence humaine à la rationalité d'un instinct animal qu'elle n'est pas.

Le vrai rapport de conformité d'une langue écrite quelconque, à la foi religieuse ou métaphysique qu'elle exprime, consiste logiquement à la dérationnaliser en l'intellectualisant au maximum. Ce fut le cas des langues métaphysiques en Chine et dans l'Inde brahmanique, peut-être aussi dans l'Egypte des Pharaons, avant sa colonisation par les Perses. Mais le sentimentalisme esthétique des Grecs et juridique des Romains fit, au contraire, de la sagesse intellectuelle de l'Orient un simple amour charnel de leurs dieux innombrables, philo-sophia, en poussant ainsi par la ruse et la force militaires de cette « philosophie » à la fois matérialiste et idéaliste, hylozoïste et sophistique, d'abord les Juifs de la diaspora à éditer des Talmuds à Babylone et à Jérusalem, puis les ennemis chrétiens de ces Juifs à opposer à la Bible des Septante et au paganisme gréco-romain la Vulgate de St-Jérôme, exploitée ensuite par tous les conciles papistes et les traductions nouvelles en langues populaires d'Occident et de Russie.

Mais le Coran de Mohammed ne fut pas touché par ces rationalisations intempestives des dogmes et des cultes. A travers son édition définitive et voyellée sous Othman, le Khalife Al-ma'moun et les Mou'tazila n'y apportèrent aucun changement. Le nom même de *عقل*, qui servira plus tard de critère rationaliste aux juristes et aux mystiques musulmans, n'a pas d'autre sens que celui de la prudence attribuée aux « prudentes » impériaux de Rome; au lieu d'une ratio instinctive; il désigne encore aujourd'hui la conformité aux convenances sociales, que Mohammed appelait de son temps *بالمعرف*. Et tout ce qui est convenable n'est pas forcément rationnel, mais toujours intellectuellement conscient.



Dans votre 2^e question, vous demandez si la foi des croyants en Islam a connu « des hauts et des bas selon les époques de prospérité ou de décadence de la langue arabe ». On dit que cette langue a prospéré sous le règne des Khalifes et commencé à déchoir en passant aux sultans turcs. Le schéma me paraît trop commode pour qu'il soit vrai de parler de hauts et de bas dans l'Islam avant et après Samara.

Les Turcs qui adoptèrent l'Islam, en entrant sans guerre à la cour de Baghdad, s'étaient mis volontairement au service des Khalifes abbassides. Ils devinrent des convertis aussi pieux et aussi dévots que tous les Khalifes post-mouhammédiens, et la littérature seljoukide des Turcs dépassa en profondeur et en beauté l'adab des premiers convertisseurs de la Perse et de Byzance. N'est-ce pas eux qui partirent de Ghazna pour enseigner aux Hindous sous 'Ala' uddin le *دين الله* universel, comme les Oumayyades 'alides répandirent de Damas la même conversion en Egypte, en Afrique du Nord et en Espagne? Et chez les Turcs osmanlis aussi la langue de conversion islamique ne connut pas de déchéance chez les ghazi avant leur défaite militaire en Europe et leur prise de Constantinople, au moment même où les Européens découvraient l'Amérique,

L'Islam restant toujours une conversion incassante à l'unicité de Dieu, *توحيد*, la langue arabe qui l'exprimait partout s'imposait littéralement aux étrangers des pays turcs, d'abord dans la prière rituelle, puis dans les autres actes du culte musulman. La prépondérance de l'influence colombienne ne s'exerçait pas encore sur la langue arabe des Turcs, elle n'affectait dangereusement que leur politique économique et administrative, réglée partout sur le principe coranique de la conversion bénévole. Les Européens de l'empire turc en profitèrent pour arracher de généreuses capitulations au Sultan, qu'ils privèrent ainsi peu à peu de sa juridiction souveraine sur les étrangers en résidence dans son pays, jusqu'au jour où ils se sentirent capables de transformer, par la force, les juridictions octroyées en colonisations, au moyen de quelques canonnières dirigées par une poignée de marins éprouvés.

Depuis leur colonisation de l'Inde et de l'Egypte jusqu'au percement du canal de Suez, le monopole linguistique de l'anglais et du français ne cessa de s'exercer à sens unique contre le *dinillahi* d'Akbar à Dihli et contre les tentatives désespérées d'une pseudo-nahda de Mouhammed Ali au Caire. Sous couvert d'un enseignement étriqué, qui débuta par un déchiffrement progressif des hiéroglyphes pharaoniques, les 2 puissances occupantes de l'Egypte s'entendirent adroitement pour se partager l'Afrique entière à partir de 1830, en faisant peu à peu de la nahda musul-

NÉCESSITÉ ET POSSIBILITÉ DE LA REFORME DE LA LANGUE ARABE

par Mohamed TAZEROUT

1° Selon moi, ces rapports évidents et incontestables, entre l'Islam et l'arabe, constituent toute l'histoire des Khalifats et des Sultanats d'antan, des royautes et des républiques d'aujourd'hui. Mais la méthode que vous préconisez pour leur solution ne me paraît pas définissable dans un « rapport logique de cause à effet », ni par des « influences du milieu géographique et du passé historique » des peuples musulmans. Ces relations seront mieux déterminées par une comparaison exhaustive entre la foi monothéiste des religions hébraïque, chrétienne et mahométane, d'une part, la métaphysique des Chinois, des Hindous et de l'antiquité gréco-romaine, d'autre part. J'ai essayé d'éclaircir ces problèmes dans mes cinq livres intitulés « Au Congrès des Civilisés », 1954.

Les religions de la Thora, de l'Evangile et du Coran ne diffèrent pas l'une de l'autre essentiellement. Chacune a trouvé son expression adéquate dans une langue particulière, diffusée et devenue classique par l'enseignement de Moïse, de Jésus et de Mohammed, mais non inventée par ces trois « envoyés de Dieu ». Aucun d'eux n'a créé sa langue déjà existante, mais tous furent inspirés par la même grâce divine, absolument gratuite, communiquée à eux par un Ange du ciel et rigoureusement indépendante de leur mérite personnel et des parlars collectifs de leurs ouailles locales ou dialectes populaires.

L'image du « berger » prophétique, responsable de ses « brebis », est commune aux trois religions monothéistes, et aux trois langues qui les expriment comme des paroles ineffables de Dieu. Les bergers traduisent ces آيات divines en مشابهات humaines, qui sont des prises de

conscience pour le troupeau des عالمين et, pour eux en tant que عالمين, l'intelligence de la foi unique. C'est son intelligence consciente qui oblige l'envoyé d'élection à faire, des dogmes ineffables qui lui sont révélés, des cultes intelligibles et obligatoires pour sa ra' iya, et celle-ci d'en tirer à son tour des interprétations valables et conformes, telles que la Bible tardive des Septante, la Vulgate latine de St-Jérôme et les quatre écoles du Droit musulman.

Il est évident a priori que la conformité de toutes ces traductions à l'original biblique, évangélique et coranique, est analogique de celles des آيات aux مشابهات ; et que jamais nos interprètes n'égaleront leurs sources, précisément parce qu'ils parlent en كلمات d'imitation restreinte, et Dieu en آيات qui ne sont pas que des « signes » — comme le disent faussement les traducteurs du Coran — mais des ordres impératifs rendus par la seule formule lapidaire كن فيكون = sois et ce fut, beaucoup plus clairement que par le logos grec et le verbum implicite de Lumière chez St-Jean. Si notre conscience et notre intelligence d'hommes ne déchiffrent, dans ces ordres absolus de notre Créateur, que de vagues « signes » linguistiques logiques ou verbaux, c'est que nos langues populaires de كلمات sont des éblouissements momentanés de la Lumière religieuse et métaphysique qui les conditionne. Il est vain d'expliquer ces éblouissements par des « péchés », que tout le monde n'a pas commis ou a déjà expiés, et qui ne peuvent donc être héréditaires. Mieux vaut reconnaître que nos langues seules évoluent, non la Vérité dogmatique dont elles prennent naissance au moyen d'écritures de civilisation.

a atteint les autres langues ; celles-ci ont presque toujours fait des emprunts à la langue arabe à travers le persan et selon le sens des termes retenus par celui-ci (exemple, en turc, *dikkat* (دقة) se voit à tous les carrefours et veut dire « attention ! », nuance de sens : l'attention est une manière d'être précis, soigneux, fin, etc...).

4) Dans mon pays, le Maroc, la langue arabe a déjà la première place ; la langue parlée elle-même (surtout sous les formes « dialectales » des cités : (حضرية) reste, malgré le malheureux déplacement de l'accent (m'dersa, au lieu de madrasa, ktéb au lieu de katab) et malgré quelques influences du berbère : les pluriels en « ta... ouët », le rapport d'annexion avec insertion entre le modâf et le modâf ilayh d'un « n », etc...), donc malgré tout cela, la langue parlée (ad-dârija) reste plus archaïsante que celle d'autres pays ; la moins éloignée de l'arabe littéraire après le tunisien et surtout le palestinien.

Mais c'est un fait d'expérience que la plupart des « jeunes » et même des moins jeunes qui ont reçu une formation occidentale ne connaissent pas suffisamment l'arabe littéraire, même fort simplifié. Il suffit d'écouter les émissions de la radio et les discours des hommes d'Etat, même en Egypte, pour en avoir la preuve. Notre jeune Roi parle très bien l'arabe, aussi bien que le français.

A mon avis, il ne suffit pas d'accuser le temps du colonialisme ni l'impérialisme linguistique qui l'aurait suivi ; il ne suffit pas de chanter des « antariades » à la gloire de la langue arabe

et de dresser des lexiques (la plupart encore très hésitants et fort discutables). Il faut chercher les défauts chez nous et travailler sans relâche à les éliminer. Il faut rendre attrayant et pratique l'apprentissage de l'arabe littéraire, aux adultes comme aux plus jeunes. La langue arabe est une des plus belles langues du monde ; mais aussi une des plus difficiles ; il faut trouver les moyens de graduer les difficultés, de supprimer celles qui sont adventices et surtout de ne pas y ajouter de nouvelles, correspondant aux goûts personnels de ceux qui ont la charge de « l'arabisation ».

5) Il y a sûrement des traces indéniables d'une légère influence du berbère sur l'arabe parlé au Maroc. Elles ne méritent pas que l'on s'acharne à les nier ou à les éliminer. Toute langue vivante connaît des influences de ce genre ; elles les assimile dans la mesure où elle est en bonne santé. Il n'y a en tout cas rien d'analogue au Français que combat le professeur Etiemble en France. Ce qui serait nécessaire, c'est que les mieux cultivés (pas nécessairement ceux qui entassent des connaissances), les mieux (et non pas les plus) cultivés parmi nous, Marocains, se rapprochent, même dans leur arabe parlé, d'un arabe littéraire clair et simplifié, sans être appauvri, celui des meilleurs écrivains de l'Orient arabe (chrétiens ou musulmans), celui des meilleurs journalistes (Fikri Abadha, Sâleh Abd-As-sabour, par exemple), sans recherches, sans fioritures, sans archaïsmes, et s'efforcer de ne pas s'évader dans les facilités séduisantes pour notre paresse, celles que nous offrent les langues véhiculaires ; pour nous, Marocains, le français en premier lieu.



ISLAM ET LANGUE ARABE

Le Professeur ABD-EL-JALIL (Fès - Paris)

REPONSE A LA QUESTION PRINCIPALE

Pour moi, l'expansion de la langue arabe est le produit de l'expansion de l'Islam, sans aucune hésitation. Le Coran a transformé le dialecte de Qoreich en langue de révélation et en langue liturgique ; le croyant reçoit la Parole Textuelle de Dieu en arabe et l'accueille dans l'adoration et l'obéissance en arabe.

Peu à peu, cette langue religieuse devient celle de la théologie, puis, grâce à des chrétiens convertis ou non à l'Islam (scribes de Damas, traducteurs de Bagdad), puis grâce aux Iraniens convertis et tombés amoureux de la langue arabe, elle devient celle de la prose littéraire, philosophique et scientifique, de portée mondiale.

Plus tard encore, grâce à la collaboration des juifs et des chrétiens de Tolède, elle exercera une grande influence sur la scolastique du Moyen-Age chrétien qui lui doit beaucoup ; mais pas tout, comme on se complait à le dire et à l'écrire, même au Maroc, sans examen scientifique suffisant des faits historiques.

Aucun « racisme » linguistique (ou religieux) ne supprimera complètement cette influence mondiale de l'arabe islamique, ni en Europe (vocabulaire espagnol, vocabulaire médical et pharmaceutique, termes d'astronomie, etc...) ; encore moins dans les pays musulmans non-arabes : la réforme chauvine du Turc a dû faire machine arrière et celle entreprise par le Chah Riza Pahlavi et l'Académie de Téhéran n'a pas réussi du tout.

REPONSE AU QUESTIONNAIRE COMPLEMENTAIRE

1) Sans faire de l'hégélianisme systématique, on peut dire que la thèse (a) et l'antithèse (b) sont complémentaires et non pas contradictoires ; une synthèse par le haut en maintient ce qui est valable. Il me semble que je l'ai exposée dans la réponse à la question principale. Je ne comprends pas le N.B.

2) Oui, je crois pouvoir dire sans être contredit (peut-être seulement complété par de plus compétents que moi) que, dans tous les pays musulmans que je connais par observation directe (Maroc, Algérie, Egypte, Arabie, Syrie, Liban, Palestine (la bien-aimée), Iraq, Turquie, Iran), le recul de la langue arabe crée un grand malaise chez tous les croyants et des difficultés spéciales à la foi musulmane. Les jeunes doivent être mis à même de pouvoir — sans héroïsme impossible à la plus grande partie d'entre eux — acquérir de la langue arabe une connaissance qui soit au moins au niveau de celle qu'ils peuvent facilement avoir des langues européennes ou américaines. Sans quoi, une réelle désaffection de la foi islamique s'installe chez la plupart d'entre eux. S'ils se proclament musulmans — sans être de vrais croyants (différence coranique : Sourate Al-Houjourât XI/14) — cela devient une question d'affectivité patriotique ou autre ; ces musulmans sont appelés « musulmans géographiques » par Rachîd Ridâ, dans sa Revue Al-Manâr.

3) Toutes les langues non-arabes qui ont fourni des croyants à la religion du Coran ont subi une profonde influence de la langue de ce Livre Sacré. Cette influence a commencé par le persan, qui est profondément imprégné de termes et de tournures arabes et s'est étendu au turc et à l'urdu, plus tard au malais ; sauf pour le malais, c'est à travers la « passoire » iranienne que l'arabe

L'ARABE EST UN VÉHICULE ADÉQUAT DE LA PENSÉE ISLAMIQUE

J.-L. MICHON Chambésy (Genève)

L'existence d'un rapport et d'une interférence entre l'extension de l'Islam et celle de la langue arabe est évidente. Selon moi, la nature et la portée réelles de ce rapport ne peuvent se comprendre pleinement que si l'on admet la notion d'« économie providentielle », c'est-à-dire d'un « Plan » divin, d'une *hikma* (« Sagesse ») éternelle, préexistante à la réalisation terrestre de l'histoire. En vertu de cette notion, il n'y a pas de hasard. L'arabe a été choisi comme langue de la Révélation coranique en raison de qualités qui le prédisposaient à être un véhicule adéquat de ce message.

Simultanément, la nature universelle du Message révélé a donné à la langue arabe comme telle une force d'expansion qu'aucune langue ne possède en soi. Lorsque, par la prononciation de la formule *Lâ ilâha illa 'Llâh, Muhammadun rasûlu 'Llâh*, un Chinois, un Malais ou un Français affirment leur adhésion à l'Islam, ils emploient des mots arabes parce que ceux-ci expriment une idée-force dont l'évidence s'est imposée à leur esprit et à leur cœur.

1° La réponse aux opinions exprimées ici découle des remarques précédentes. En fait, il n'y a pas de contradiction entre les deux points de vue avancés. D'une part, il est bien évident que, sans l'Islam, la langue arabe n'aurait pas connu l'extension que lui ont donnée les conquêtes, guerrières ou pacifiques, des soldats du *jihâd*, des missionnaires et des générations de savants qui ont travaillé à la propagation de *'ilm al-lughâ* pour des motifs essentiellement religieux. D'autre part, la langue arabe a certainement été l'instrument providentiel d'expansion qui a porté le Message de l'Islam aux confins du monde tout en lui conservant sa cohésion et son unité initiales. Un des aspects les plus frappants de relation Islam-langue arabe est précisément que, grâce à cette relation, l'influence du milieu géographique et des circonstances historiques est relativisée. Si l'Islam se reconnaît partout à l'empreinte qu'il laisse sur les individus et sur la société, si cette empreinte est

restée la même à travers toute son histoire, cette permanence est due essentiellement au caractère ne variant du Coran et des formules rituelles, prononcées en arabe par tous les musulmans du monde.

2° Les musulmans, ceux des premiers siècles en particulier — et, parmi eux, tout spécialement les Persans, *'ajamiyyûn* — se sont rendu compte que les études linguistiques favorisaient la compréhension du Message coranique, tant sous son aspect formel et exotérique que sous son aspect mystique et ésotérique. D'où, par exemple, les travaux des écoles Basra et Koufa en lexicographie, grammaire, rhétorique. Il y a donc un certain parallélisme entre les études linguistiques et les autres manifestations plus spécifiquement religieuses (études de théologie, activité des *turuq al-sufiyya*), ainsi que l'illustre bien la floraison simultanée des traités religieux, mystiques et des œuvres « littéraires » aux grandes époques de la civilisation arabo-islamique en Andalousie, en Afrique du Nord ou en Orient. Ce lien, néanmoins, n'est pas absolu ni nécessaire, ainsi qu'en témoignent, aux deux extrêmes, le cas des pays non arabes (Turquie ou Indonésie) à la foi fervente, mais où la langue arabe n'était cultivée que par une petite minorité de *'ulamâ'*, et celui d'une culture littéraire arabe moderne, d'inspiration largement occidentale, qui est fort détachée de l'Islam.

3° Je pense que cette influence a été considérable. Cf. le vocabulaire religieux, les notions abstraites et le lexique scientifique empruntés à l'arabe en turc, en persan, en ourdou et en malais.

4° L'arabe devrait, en France, être enseigné à choix, comme seconde langue, à égalité avec l'allemand ou l'anglais.

Dans l'espoir que ces quelques réflexions apporteront une contribution modeste à votre enquête, je vous prie d'agréer, Monsieur le Secrétaire général, l'assurance de ma considération très distinguée.

INÉGALITE DE LA DIFFUSION DANS LE MONDE, DE L'ISLAM ET DE LA LANGUE ARABE

par Carl A. KELLER, Professeur à l'Université de Lausanne

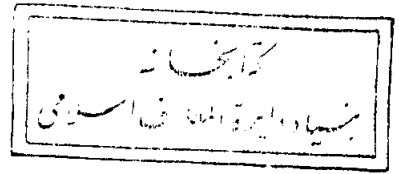
Pour répondre à notre référendum, le Pr. C. Keller, de l'Université de Lausanne, fait, au préalable, des réserves quant à l'insuffisance de sa connaissance de la question des rapports Islam-langue arabe, mais il a bien voulu, néanmoins, nous faire part de certaines réflexions à ce sujet que nous avons appréciées et que nous nous faisons un plaisir de publier, ci-après, tout en l'en remerciant.

QUESTION PRINCIPALE

Un regard très rapide sur la carte des religions du monde montre un fait incontestable : l'extension de l'Islam n'est pas identique à celle de la langue arabe. Plusieurs pays importants du monde musulman parlent des langues autres que l'arabe : la Perse, le Pakistan, la Malaisie, l'Indonésie et la Turquie. Il est vrai — et normal — que les langues en question ont adopté de nombreux mots arabes, comme aussi, pour plusieurs d'entre elles, l'écriture arabe. Cela est dû, avant tout, au prestige du Coran, mais en partie aussi à l'influence dominante des conquérants et des commerçants musulmans. Malgré tout, et malgré en particulier, la présence de mots arabes et de l'écriture arabe, il ne viendrait à l'esprit de personne de qualifier la langue persane, l'urdu, le turc, etc., de « dialectes arabes » : le persan n'est pas un dialecte arabe, c'est une langue indo-européenne enrichie de mots et de tournures arabes (que d'ailleurs les puristes essaient d'éliminer). La réponse à votre question principale est donc très nettement, et sans hésiter : NON. (A moins de considérer les mots arabes adoptés par d'autres langues, et l'enseignement du Coran arabe dans les pays musulmans de langue non-arabe comme synonymes de « extension de la langue arabe », interprétation que les linguistes n'accepteront certainement pas).

QUESTIONS COMPLEMENTAIRES

- 1) Au point de vue strictement historique, l'expansion de l'Islam ancien est due à des facteurs multiples : élan missionnaire inculqué par l'Islam, nécessités économiques et démopolitiques, etc. Mais il est très douteux que la langue arabe comme telle ait joué un rôle prépondérant dans les conquêtes militaires réalisées par les musulmans arabes. La langue arabe comme telle ne peut guère être considérée comme cause de l'expansion de l'Islam. Mais il est vrai, évidemment, que le Coran est révélé en arabe et que les conquérants musulmans parlaient l'arabe...
- 2) Il me semble que l'histoire de la piété musulmane reste, dans une très large mesure, encore à faire. Il ne m'est pas possible de répondre à la question.
- 3) Question extraordinairement complexe, l'influence de la pensée musulmane variant d'un pays à l'autre. Il me semble d'ailleurs que l'influence de la pensée musulmane dans un pays comme l'Inde se soit faite surtout par l'intermédiaire de la langue persane (déjà enrichie de l'apport arabe) plutôt que par l'intermédiaire directe de la langue arabe.
- 4) La question, évidemment, concerne les pays musulmans. Pour la Suisse, je peux simplement répondre que tout d'abord il faut que l'arabe soit plus largement reconnu comme un sujet possible d'études linguistiques, littéraires et philosophiques.



RÉFÉRENDUM AU SUJET DES RAPPORTS ENTRE L'ISLAM ET LA LANGUE ARABE

QUESTION PRINCIPALE

Y a-t-il un rapport ou une interférence entre l'extension de l'Islam et celle de la langue arabe? Quelle en serait la portée en cas d'affirmative?

QUESTIONNAIRE COMPLEMENTAIRE

1° L'opinion selon laquelle il existerait un rapport de cause à effet entre la religion musulmane et la langue arabe a partagé les avis:

a) Certains déclarent que, sans l'Islam, il n'aurait pas été possible à la langue de Koreïch de prendre l'extension qu'elle

a connue dans le monde.

b) D'autres avancent, au contraire, que le rôle de la langue arabe a été prépondérant dans l'expansion de l'Islam.

Que pensez-vous de cette divergence?

N.B. - L'influence du milieu géographique et le passé historique est à souligner dans la réponse à cette première question quel que soit votre point de vue.

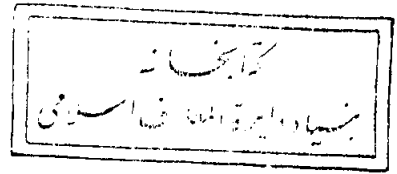
2° Vous a-t-il été donné de remarquer dans votre pays, en particulier et dans les pays musulmans en général, que la foi des croyants a connu des hauts et des bas selon les époques de prospérité ou de décadence de la langue arabe?

3° Dans quelle mesure la pensée islamique a-t-elle influé, par l'entremise de la langue arabe sur les divers dialectes dans les pays musulmans n'appartenant pas au groupe arabe et dans les colonies musulmanes implantées en Occident et en Asie?

4° Quelle est, à votre avis, l'importance de la place que doit prendre la langue arabe dans votre pays par rapport aux langues étrangères?

5° Dans le cas où votre (ou vos) dialectes locaux auraient exercé une influence sur l'évolution de votre langue arabe, quelle en serait la portée?

شماره ثبت	۱۴۰۴۲۸
ردیف	
تاریخ	۱۳۸۶ / ۳ / ۲



RÉFÉRENDUM AU SUJET DES RAPPORTS ENTRE L'ISLAM ET LA LANGUE ARABE

QUESTION PRINCIPALE

Y a-t-il un rapport ou une interférence entre l'extension de l'Islam et celle de la langue arabe? Quelle en serait la portée en cas d'affirmative?

QUESTIONNAIRE COMPLEMENTAIRE

1° L'opinion selon laquelle il existerait un rapport de cause à effet entre la religion musulmane et la langue arabe a partagé les avis:

a) Certains déclarent que, sans l'Islam, il n'aurait pas été possible à la langue de Koreïch de prendre l'extension qu'elle

a connue dans le monde.

b) D'autres avancent, au contraire, que le rôle de la langue arabe a été prépondérant dans l'expansion de l'Islam.

Que pensez-vous de cette divergence?

N.B. - L'influence du milieu géographique et le passé historique est à souligner dans la réponse à cette première question quel que soit votre point de vue.

2° Vous a-t-il été donné de remarquer dans votre pays, en particulier et dans les pays musulmans en général, que la foi des croyants a connu des hauts et des bas selon les époques de prospérité ou de décadence de la langue arabe?

3° Dans quelle mesure la pensée islamique a-t-elle influé, par l'entremise de la langue arabe sur les divers dialectes dans les pays musulmans n'appartenant pas au groupe arabe et dans les colonies musulmanes implantées en Occident et en Asie?

4° Quelle est, à votre avis, l'importance de la place que doit prendre la langue arabe dans votre pays par rapport aux langues étrangères?

5° Dans le cas où votre (ou vos) dialectes locaux auraient exercé une influence sur l'évolution de votre langue arabe, quelle en serait la portée?

شماره ثبت	۱۴۰۴۲۸
ردیف	
تاریخ	۱۳۸۶ / ۳ / ۲